

المكتبات الخاصة في محافظة وادي الدواسر: دراسة ميدانية

رضا سعيد علي مقبل

أستاذ مساعد المكتبات والمعلومات - جامعة سلمان بن عبد العزيز

(قدم للنشر في ١٤/٢/١٤٣٥هـ، وقبل للنشر في ١٩/٤/١٤٣٥هـ)

الكلمات المفتاحية: المكتبات، الخاصة، وادي الدواسر.

ملخص البحث: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المكتبات الخاصة في محافظة وادي الدواسر، ودوافع تكوينها، ومجموعاتها، وطرق تنظيمها، ومدى الإفادة منها، وتفعيل دورها في المجتمع. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الميداني الوصفي، كما تم جمع المعلومات المتعلقة بها عن طريق الاستبانة والمقابلة الشخصية بالإضافة إلى استخدام الأساليب الإحصائية لصياغة النتائج بطريقة علمية. وانتهت الدراسة بمجموعة من المقترحات لتوسيع نطاق الاستفادة من المكتبات الخاصة وتطويرها وتفعيل دورها في المجتمع.

-تم دعم هذا المشروع بواسطة عمادة البحث العلمي بجامعة سلمان بن عبد العزيز من خلال المقترح البحثي رقم ١٩/أ/١٤٣٣هـ.

أولاً: الإطار المنهجي

والأكاديمية والوطنية في حال انتقالها للمجتمع،

والأوعية المقتناة بها تعكس اهتمامات أصحابها

الثقافية. كانت المكتبات الخاصة أول أنواع المكتبات

ظهوراً، وأكثرها عدداً، وأوسعها انتشاراً في الحضارة

١/١ تمهيد:

يؤرخ للمكتبات الخاصة بوصفها الأقدم بين أنواع

المكتبات، كما أنها أحد الروافد المهمة للمكتبات العامة

العربية الإسلامية؛ وقلما نجد عالماً أو أديباً أو مفكراً دون أن يكون له مكتبة خاصة، يرجع إليها للمطالعة، ويستعين بها في التأليف. وكان لهذه المكتبات دور تعليمي واضح، ثم آلت إلى أن تكون مكتبات عامة مفتوحة الأبواب للباحثين والدارسين والقراء دون قيد أو شرط. (عبد الله، ٢٠١٢م، ص ٥٢) ويوصي الإمام ابن الجوزي طلبة العلم بالحرص على تكوين مكتبة خاصة بقوله: "ليكن لك مكان في بيتك تخلو فيه، و تحدث سطور كتبك، و تجري في حلبات فكري" (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ص ٢٣١).

وفي العصر الحديث بلغت المكتبات الخاصة درجة واسعة من الانتشار والذيع، ولم تعد عملية تكوين المكتبات وجمع الكتب وقفا على جماعة معينة، أو حكرا على طبقة من الناس؛ فقد انتشر التعليم وأسهمت الطباعة في جعل الكتب أكثر انتشارا، وأيسر تداولا، وأقل سعرا، وأصبح في مقدور كل شخص متعلم أن تكون له مكتبة. (خليفة ٢٠٠٢، مج ٢، ص ٨٧).

وقد أقيمت بعض المكتبات الرسمية الكبرى على أساس من المكتبات الخاصة؛ فقد كانت مكتبة الرئيس جيفرسون الخاصة المؤلفة من ٦٧٠٠ مجلدا النواة الجديدة لمكتبة الكونجرس بعد حرقها (حمادة ١٩٩٦، ص ٢٣٤) كما كانت مكتبة الأمير مصطفى فاضل

النواة الأولى لدار الكتب المصرية. ومن دلائل اهتمام العالم الغربي بتلك المكتبات في العصر الحديث؛ إنشاء جمعية المكتبات الخاصة *Private Libraries Association (PLA)* عام ١٩٥٦م؛ وهي تجمع عالمي لمحبي وجماعي الكتب النادرة والقيمة لمساعدتهم في تنظيم وفهرسة مجموعاتهم الشخصية، وتقديم المشورة لهم في كل ما يتعلق بالكتب والمكتبات، كما قامت الجمعية بإصدار مجلة فصلية بعنوان المكتبة الخاصة (*The Private Library*) منذ عام ١٩٥٧م، تسلط الضوء على أخبار الكتب والمكتبات الخاصة، والطباعة والمطابع، وعروض عن الكتب المنشورة حديثا. (*The Private Libraries Association, 2013*)

والمكتبات الخاصة ليست جديدة على المملكة العربية السعودية فقد عرفت منذ القرن الأول الهجري وتوفر على إنشائها أفراد مهتمين بالعلم ونشره، وإتاحة مصادرة لينتفع بها الناس (السريع ٢٠٠١، ص ٥) وتزخر محافظة وادي الدواسر (من محافظات منطقة الرياض الجنوبية) بكثير من المكتبات الخاصة؛ فقد لاحظ الباحث أثناء قيامه بدراسة عن (المبول القرائية لدى طلاب الكليات بمحافظة وادي الدواسر) أن عددا من ذوى الطلاب لديهم مكتبات خاصة في

٣/١ أهمية الدراسة

المكتبة الخاصة من الضروريات الحيوية التي تتطلبها الحياة الحديثة لكل أسرة، وتعكس مدى انتشار الوعي بأهمية الكتاب في حياة الأفراد، فهي مركز ثقافي داخل المنزل يفيد منها جميع أفراد الأسرة، بما تحويه من مصادر ومراجع متنوعة، وربما تؤول هذه المكتبات إلى إحدى المؤسسات في المجتمع فتكون الفائدة أعم وأشمل. وتستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المكتبات الخاصة ويتمثل ذلك في الاعتبارات الآتية:

- المكتبات الخاصة ظاهرة صحية في أي مجتمع، وهي من الضروريات الحديثة لكل أسرة.
- المكتبات الخاصة تكشف عن اتجاهات وميول القراءة في المجتمع.
- أهمية المكتبات الخاصة ودورها الثقافي والفكري في حياة الفرد والمجتمع.
- المكتبات الخاصة تنشأ غالباً لمواجهة نقص الخدمات المكتبية في المجتمع.
- المكتبات الخاصة مفتوحة بصفة دائمة بينما المكتبات الأخرى تقدم خدماتها في أوقات محددة.
- قلة البحوث التي تتناول المكتبات الخاصة عموماً وفي السعودية بصفة خاصة.

بيوتهم، مما كان مدعاة للقيام بهذا البحث للتعريف بهذه المكتبات كأحد الأوجه الثقافية في هذا المجتمع، ودوافع تكوينها، ومجموعاتها، وكيفية تنظيمها، ومدى الاستفادة منها، والعمل على تفعيل دورها المعرفي في المجتمع وذلك من خلال النتائج والمقترحات التي سوف ترصدها الدراسة.

٢/١ أهداف الدراسة

الهدف الرئيس هو التعرف على واقع المكتبات الخاصة في محافظة وادي الدواسر ودورها المعرفي في المجتمع، كما يتفرع عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في الآتي:

- التعرف على عدد المكتبات الخاصة بمحافظة وادي الدواسر ودوافع تكوينها.
- التعرف على مجموعات المكتبات الخاصة واتجاهاتها العددية والنوعية.
- التعرف على إدارة المكتبات الخاصة وكيفية تنظيمها.
- التعرف على مدى الاستفادة من المكتبات الخاصة لأصحابها والمحيطين بهم.
- التعرف على المعوقات التي تحد من الاستفادة من المكتبات الخاصة.
- وضع مقترحات لزيادة الاستفادة من المكتبات الخاصة وتفعيل دورها المعرفي في المجتمع.

٤ / ١ حدود الدراسة

تتناول الدراسة المكتبات الخاصة الموجودة لدى أصحابها من أهالي محافظة وادي الدواسر بالمملكة العربية السعودية، وطبقت الدراسة على محافظة وادي الدواسر وهي من محافظات منطقة الرياض الجنوبية، وبها العديد من التجمعات السكانية ما بين مدينة وقرية وهجرة، وتشمل (الفرعة، الولامين، الخماسين، اللدام، المعتلا، النويعة، الشرافاء، الجوبة، وغيرها) وذلك خلال عام ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م. كما تم وضع عدة ضوابط لاختيار المكتبات التي تدخل ضمن هذه الدراسة وهي:

- مكتبة يؤسسها الأفراد في مكان إقامتهم، بصرف النظر عن حجم مقتنياتها.
- صاحب المكتبة هو المسؤول عن تزويدها بالكتب والأوعية وفق ميوله وعلى نفقته الخاصة.
- تستخدم من جانب عدد قليل من الأشخاص (الأهل والأصدقاء).
- مازالت المكتبة لدى صاحبها أو آلت إلى الورثة، أما المكتبات الخاصة التي آلت إلى المؤسسات العامة عن طريق الإهداء أو البيع فلا تدخل في نطاق هذه الدراسة.

٥ / ١ منهج الدراسة

نظرا لطبيعة هذه الدراسة التي تتطلب الحصول على المعلومات عن الظاهرة المدروسة من الواقع فإن المنهج المناسب هو المنهج الميداني الوصفي؛ وذلك لما يتيح من رصد للظواهر الموجودة بالفعل وتحليلها ومحاولة تصحيح مسارها، كما استخدم الباحث عدة أدوات لجمع البيانات كما يلي:

- مراجعة الإنتاج الفكري في موضوع الدراسة: حيث قام الباحث بالاطلاع على أهم البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تتناول موضوع الدراسة، والموضوعات ذات الصلة؛ وذلك لتكوين الإطار النظري عن الموضوع.
- الاستبانة: قام الباحث بتصميم استبانة في ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة اشتملت على (٣٠) سؤالاً تغطي جميع جوانب الدراسة (الملحق رقم ١) وللتأكد من مدى ملائمة الاستبانة لتحقيق أهداف البحث تم تجريبيها على (٥) من أصحاب المكتبات الخاصة، وقد تفضلوا بإبداء بعض الملاحظات حول الأسئلة وتم تعديلها، ثم قام الباحث نفسه بتوزيع الاستبانات على أصحاب المكتبات الخاصة وجمعها ومراجعتها وتحليلها.
- المقابلات الشخصية: مع أصحاب المكتبات وذلك

لضمان تعبئة الاستبانة بصورة صحيحة والحصول على المعلومات المطلوبة للدراسة. كما تم الاستعانة بالاتصالات التليفونية للتواصل مع أصحاب المكتبات وتحديد موعد للمقابلة معهم. بالإضافة إلى التواصل الإلكتروني من خلال البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي للأشخاص الذين لم يتمكن من مقابلتهم، وأرسلت لهم الاستبانة وقاموا بتعبئتها وإعادة إرسالها لي.

٦/١ المعالجة الإحصائية

تم استخدام الإحصاء الوصفي التحليلي؛ لتوضيح المتغيرات المرتبطة بموضوع الدراسة وكذلك في عرض بيانات الدراسة ونتائجها وتمثلت في التوزيعات التكرارية والجداول والنسب المئوية.

٧/١ مجتمع البحث وعينة الدراسة

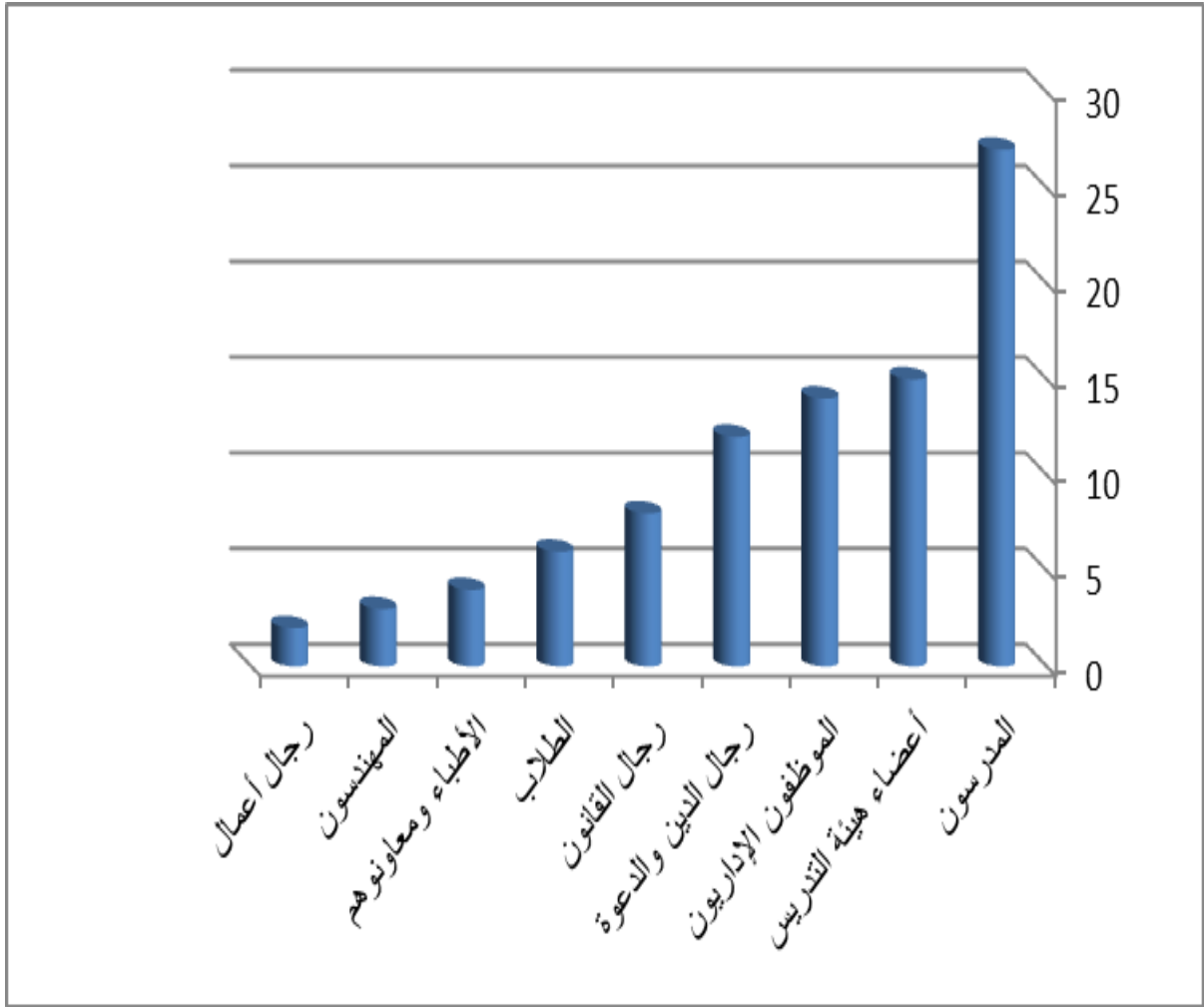
يتألف مجتمع الدراسة من جميع أصحاب المكتبات

الخاصة في محافظة وادي الدواسر، ونظرا لعدم توفر دليل يصرهم، فقد قام الباحث بالذهاب إلى المؤسسات الحكومية بالمحافظة (الكليات، وإدارة التربية والتعليم ومدارسها، والمعهد العلمي، والكلية التقنية، والمستشفى العام والعسكري، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمحاكم، والمجلس البلدي، وشركة الكهرباء، وبعض المساجد، وغيرها) للتعرف على الأفراد الذين لديهم مكتبات خاصة.

اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية شملت كل من تمكن الباحث من الوصول إليه، وبلغت (٩١) فردًا لديهم مكتبات خاصة (الملحق رقم ٢)، فضلا عن وجود كثير لديهم مكتبات خاصة وحالت ظروفهم (السفر أو الانشغال... الخ) دون الوصول إليهم وإدراجهم ضمن الدراسة، ويوضح الجدول التالي عدد الأفراد في كل فئة.

جدول رقم (١). يوضح عدد الأفراد في كل فئة من فئات مجتمع الدراسة.

الفئة	العدد	النسبة المئوية	الفئة	العدد	النسبة المئوية
المدرسون	٢٧	٢٩.٧	الطلاب	٦	٦.٦
أعضاء هيئة التدريس بالجامعة	١٥	١٦.٥	الأطباء ومعاونهم	٤	٤.٤
الموظفون الإداريون	١٤	١٥.٤	المهندسون	٣	٣.٣
رجال الدين والدعوة	١٢	١٣.٢	رجال أعمال	٢	٢.٢
رجال القانون	٨	٨.٨	المجموع	٩١	٪١٠٠



شكل رقم (١) عدد الأفراد في كل فئة من فئات مجتمع الدراسة

تبين أن ثمة تفاوت بين أصحاب المكتبات الخاصة في محافظة وادي الدواسر من حيث: العمر، الحالة الاجتماعية، محل الإقامة، المستوى التعليمي والحالة الوظيفية، الدخل الشهري. ويوضح الجدول التالي توزيع أصحاب المكتبات وفق هذه المتغيرات.

تبين أن هذا النوع من المكتبات ينتشر بين المدرسين وأساتذة الجامعة، والموظفين، ورجال الدين والدعوة (القائمين بالدعوة والإرشاد وأئمة المساجد ورجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، ورجال القانون (القضاة والمحامين وهيئة التحقيق والادعاء العام)، والأطباء، وطلاب العلم، ورجال الأعمال. كما

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أصحاب المكتبات الخاصة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
العمر	أقل من ٣٠ سنة	٢٠	٢٢
	٣٠ - ٣٩ سنة	٢٤	٢٦.٤
	٤٠ - ٤٩ سنة	٣٢	٣٥.٢
	٥٠ - ٥٩ سنة	١١	١٢.١
	٦٠ - ٧٠ سنة	٤	٤.٤
	المجموع	٩١	٪١٠٠
الحالة الاجتماعية	غير متزوج	٩	٩.٩
	متزوج	٨٢	٩٠.١
	المجموع	٩١	٪١٠٠
محل الإقامة	مدينة	٦٧	٧٣.٦
	قرية	١٥	١٦.٥
	هجرة	٩	٩.٩
	المجموع	٩١	٪١٠٠
المستوى التعليمي	مؤهل متوسط	١٥	١٦.٥
	مؤهل جامعي	٥٦	٦١.٥
	أعلى من جامعي	٢٠	٢٢
	المجموع	٩١	٪١٠٠
الدخل الشهري	أقل من ٥ آلاف ريال	٩	٩.٩
	أقل من ١٠ آلاف ريال	٢٣	٢٥.٣
	١٠ آلاف ريال فأكثر	٥٩	٦٤.٨
	المجموع	٩١	٪١٠٠

٨/١ مصطلحات الدراسة: يوجد مسميات عدة للمكتبة الخاصة منها المكتبة الشخصية أو المكتبة المنزلية أو مكتبة الأسرة... الخ، كما تعددت تعريفات المكتبة الخاصة ما بين تعريفات مرجعية وتعريفات أفراد ومنها

- جاء في قاموس أودليس الإلكتروني ODLIS أن

والأصدقاء، وتظل في حوزتهم في مكان إقامتهم أو مكاتبهم وقد تؤول بعد وفاة أصحابها إلى أي مكتبة رسمية أو تؤول إلى الورثة، ومجموعاتها تدور في نطاق تخصص أصحابها واحتياجاتهم واهتماماتهم الخاصة".

• ويرى الباحث أن هناك تقاربا بين التعريفات السابقة حيث تشير إلى أن المكتبات الخاصة هي تلك المكتبات التي يؤسسها الأفراد في أماكن إقامتهم، ويقومون بالإنفاق عليها ويزودونها بأوعية المعلومات التي توافق ميولهم واهتماماتهم القرائية.

٩/١ الدراسات السابقة

بمراجعة الإنتاج الفكري، تبين وجود عدة دراسات لها علاقة بالدراسة الحالية وهي:

• دراسة ابن دهب (١٩٨٨) عن المكتبات الخاصة في مكة المكرمة وهي دراسة تاريخية تناولت ظهور المكتبات الخاصة في مكة المكرمة وتطورها، ودور العلماء في نشر العلم والمعرفة، وعرضت الدراسة لثمان وثلاثين مكتبة خاصة وجدت في مكة المكرمة في العصر الحديث، وهي تلك المكتبات التي انتقلت إلى المكتبات العامة عن طريق الشراء أو الإهداء.

المقصود بالمكتبة الخاصة *private library* هي مكتبة، بصرف النظر عن حجمها ولا تمول من الأموال العامة وبخاصة التي يمتلكها فرد أو أسرة بقصد الاستفادة الخاصة منها أو مكتبة نادٍ خاص أو شركة (Reitz, 2013).

• وأوردت الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات أن المكتبة الخاصة هي "مكتبة يمتلكها الفرد، تطلق كذلك على المكتبة التي تملكها جمعية أو نادٍ والتي لا يستخدمها غير الأعضاء ولا تمول بأموال عامة" (حسب الله، والشامي، ٢٠٠١، مج ٢، ص ١٨٥٨).

• وعرفها ابن دهب (١٩٨٨، ص ٧) بأنها "المكتبات التي يؤسسها العلماء والأدباء في منازلهم ويقومون بتزويدها بالكتب على نفقتهم الخاصة كما يقومون بالإشراف عليها"

• وقدم خليفة (٢٠٠٢، مج ٢، ص ٤٨٤) تعريفاً آخر للمكتبة الخاصة بأنها "مكتبة الفرد، يقيمها في منزله أو مكتبه أو صالونه، وتتلون عادة بلون اهتماماته ورغباته وظروفه الخاصة".

• وتعرفها عثمان (٢٠٠٥، ص ١٧) بأنها "مكتبات ينشئها الأفراد في منازلهم أو مكاتبهم لخدمة أغراضهم الخاصة والمحيطين بهم من الأهل

- دراسة حياة (٢٠٠٢) وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم المكتبات الخاصة في مدينة غرداية الجزائرية، ويتضمن البحث ثلاثة فصول الأول: تناول مكتبة "الشيخ أطفيش" وتم التعريف بها وظروف تأسيسها وما عاشته من تطورات. أما الثاني: فقد خصص لمكتبة "الشيخ صالح العلي" تم التعريف بمؤسسها وأعماله وأثر مكتبته في المجتمع، أما الثالث: تناول مكتبة "الآباء البيض" وتنظيمها والخدمات التي جعلت منها مكتبة ذات أهمية علمية في حفظ التراث.
- دراسة عثمان (٢٠٠٥) هدفت إلى التعرف على المكتبات الشخصية في شين الكوم (أحد مراكز محافظة المنوفية بجمهورية مصر العربية) ودوافع تكوينها والاتجاهات العددية والنوعية للمقتنيات في تلك المكتبات، وإدارة وتنظيم مجموعات المكتبات الشخصية، والتعرف على مدى الإفادة منها.
- دراسة الهلالي والصقري (٢٠٠٨) دراسة تاريخية تبدأ بالتعريف بالمكتبات الخاصة وأهميتها، ومجتمع المعرفة وأهميته، ثم تتناول أهداف المكتبات الخاصة ووظائفها وركائزها، والدور الذي تلعبه في خدمة مجتمع المعرفة على مر العصور وخاصة مجتمع المعرفة المعاصر.

- دراسة آل سليم (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى التعرف على وجهة نظر المواطنين العمانيين في محافظتي مسقط وظفار حول أهمية مكتبة الأسرة، والعوامل التي تؤثر في وجودها مع توضيح دورها في التنمية الثقافية والاجتماعية. ومن خلال العرض السابق يتضح أن موضوع الدراسة الحالية وهو " المكتبات الخاصة في محافظة وادي الدواسر لم يسبق تناوله من قبل، إلا أن الدراسة الحالية أفادت كثيراً من الدراسات السابقة في إثراء إطارها النظري وبناء أدواتها وتفسير نتائجها.

ثانياً: الدراسة ونتائجها

المكتبات الخاصة ظاهرة إيجابية تكشف عن درجة التحضر التي وصل إليها المجتمع، وهي تسهم في تنشئة جيلٍ على صلة وقرب من الكتاب كوعاء معرفي، وتزداد أهميتها عندما تؤول إلى المجتمع عن طريق صاحب المكتبة أو ورثته سواء بإهدائها أو بيعها أو تحويلها إلى مكتبة عامة.

١ / ٢ دوافع تكوين المكتبات الخاصة

يعد إنشاء المكتبة الخاصة حافزاً قوياً لجميع أفراد الأسرة على القراءة، كما تساعدهم على أداء واجباتهم وإنجاز بحوثهم التي تتطلب الرجوع للكتب والبحث

عن المعلومات (الأكليبي، ٢٠٠٦، ص ٢١) وخصوصاً التالي دوافع تكوين المكتبات الخاصة في محافظة وادي في غياب المكتبات الرسمية الأخرى، ويوضح الجدول الدواسر.

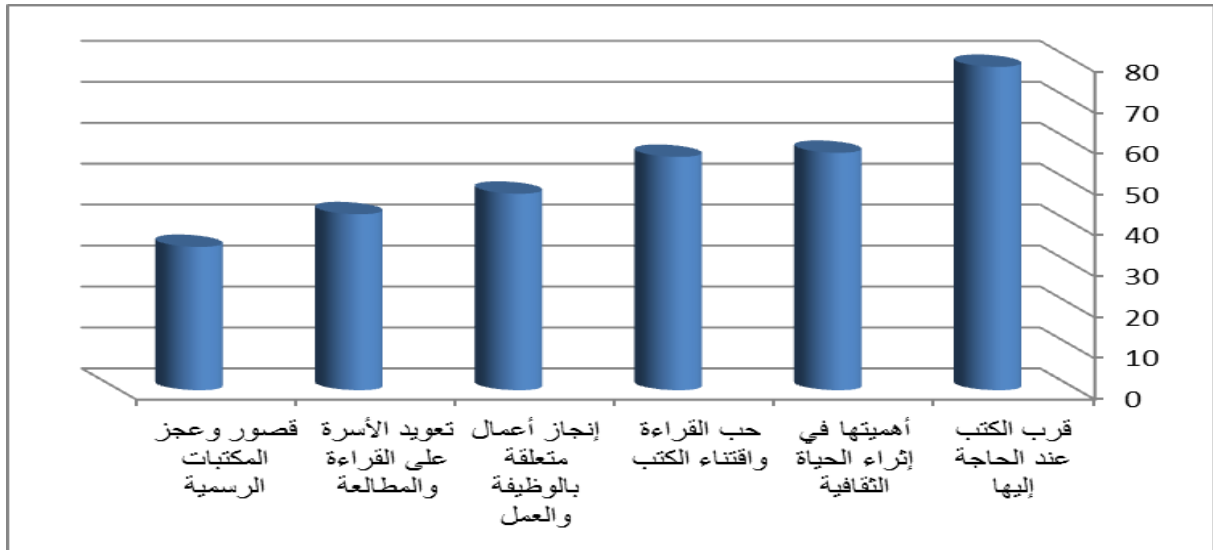
جدول (٣). دوافع تكوين المكتبات الخاصة.

دوافع تكوين المكتبات الخاصة	العدد	النسبة المئوية
قرب الكتب عند الحاجة إليها	٧٩	٨٦.٨
أهميتها في إثراء الحياة الثقافية	٥٨	٦٣.٧
حب القراءة واقتناء الكتب	٥٧	٦٢.٦
إنجاز أعمال متعلقة بالوظيفة والعمل	٤٨	٥٢.٧
تعويد الأسرة على القراءة والمطالعة	٤٣	٤٧.٣
قصور وعجز المكتبات الرسمية	٣٥	٣٨.٥

في إثراء الحياة الثقافية) في المرتبة الثانية بنسبة (٦٣.٧٪) وهذا يعكس مدى اقتناع أصحاب المكتبات الخاصة بأهميتها في حياتهم فهي تقدم لهم الزاد الذي يساعدهم على النمو العقلي والمعرفي. وتمثل الدافع الثالث في (حب القراءة واقتناء الكتب) بنسبة (٦٢.٦٪) فحب جمع الكتب ومطالعتها عادة يكتسبها الصغار من الوالدين وتستمر معهم في جميع مراحل حياتهم، والدافع الرابع تمثل في (إنجاز أعمال متعلقة بالوظيفة والعمل) بنسبة (٥٢.٧٪) فالكثير من أصحاب المكتبات الخاصة يستفيدون منها في إنجاز العمل الوظيفي أو الدراسي، في حين شكل دافع

من خلال استقراء بيانات الجدول رقم (٣) يتضح تعدد دوافع تكوين وإنشاء المكتبات الخاصة وأن هذه المكتبات أوجدتها الحاجة والضرورة، وتمثل الدافع الأول في (قرب الكتب عند الحاجة إليها) بنسبة (٨٦.٨٪) فالكتب وأوعية المعلومات لا غنى عنها، وكلما كانت قريبة أمكن الاطلاع عليها في أي وقت، وينصح علماء التربية بأن تكون الكتب موجودة في بيوتنا وقريبة من أفراد الأسرة بحيث تتحول المعرفة إلى سلوك يومي وقيمي وتربوي في نفوسهم؛ فالمعرفة مكتسبة يكتسبها المرء من المجتمع المحيط (عيسى، ٢٠٠٨، ص ٢٨)، بينما جاء دافع (أهمية المكتبة الخاصة

(تعويد الأسرة على القراءة والمطالعة) نسبة (٤٧.٣٪) الخاصة في المرتبة الأخيرة وشكل نسبة فوجود الكتب بالمنزل ضرورة كبيرة، يؤدي إلى تعويد أفراد الأسرة على القراءة والإطلاع، وخلق جو ثقافي في المنزل مما يدعم الترابط الثقافي للأسرة، وجاء (قصور وعجز المكتبات الرسمية) كأحد دوافع تكوين المكتبة الخاصة (٣٨.٥٪) وهذا القصور في الخدمات المكتبية الرسمية بمحافظة وادي الدواسر (سواء العامة أو الجامعية) يحفز الأفراد على تكوين مكتباتهم الخاصة لتعويض هذا القصور.



شكل رقم (٢). دوافع تكوين المكتبات الخاصة.

١/٢/٢ موقع ومكان المكتبة الخاصة

يجتاز موقع المكتبة أهمية كبيرة، فالموقع المناسب يضيف الكثير إلى المكتبة؛ لأنه يعتبر من عوامل جذب المستفيدين إلى المكتبة وتشجيعهم على ارتيادها والاستفادة من خدماتها، ويركز المختصون على ضرورة توفر عدد من المواصفات في موقع المكتبة تتمثل في: مناسبة الموقع؛ بحيث يحتل مكاناً متوسطاً يسهل الوصول إليه بالإضافة

٢/٢ إدارة المكتبات الخاصة

الإدارة هي المحرك الأساسي لكل العمليات التي تقوم بها المكتبات، وتشمل الموارد المادية والبشرية والمالية، وبقدر توفر هذه الموارد بقدر ما تنجح المكتبة في تحقيق أهدافها، والمسؤول عن كل هذه الأمور غالباً هو صاحب المكتبة الخاصة أو من ينوب عنه.

للمكتبة بنسبة (٦.٦٪) و هو أمر جيد إذا ما توفرت
الإمكانات المادية.

ويرى الباحث أن المكتبة الخاصة سواء كانت في مبنى
منفصل أو كانت جزءاً من المنزل فإنه ينبغي أن يكون
الوصول إليها سهلاً من جانب أفراد الأسرة، وأن
يتوفر لها جو هادئ ومناسب قدر الإمكان، كما يشترط
أن يتميز الموقع بالتهوية الجيدة والإضاءة الطبيعية.

٢ / ٢ / ٢ مساحة المكتبات الخاصة

مساحة المكتبة من العوامل التي تؤثر على فاعلية المكتبة
واستخدامها، وتتفاوت المكتبات الخاصة في مساحتها
وفقاً لحجم المجموعات بها، والإمكانات المادية
لصاحب المكتبة، وينبغي أن يكون بالمكتبة مساحة
مناسبة للقراءة والإطلاع وحيز كافٍ لأوعية
المعلومات، والجدول التالي يوضح المساحات
المخصصة للمكتبات الخاصة محل الدراسة .

جدول رقم (٥). المساحة المخصصة للمكتبات الخاصة.

النسبة المئوية	العدد	المساحة المخصصة للمكتبات الخاصة
٣٠.٨	٢٨	أقل من (١٠ م)
٢٢	٢٠	(١٠-١٩ م)
٤٧.٢	٤٣	(٢٠ م فأكثر)
٪١٠٠	٩١	الإجمالي

إلى المواصفات الصحية كجودة التهوية والإضاءة الكافية
مما يتيح استخدام المكتبة دون تعب أو مضايقات
(العكرش، ١٩٩٨، ص ١٦٨)، ويوضح الجدول التالي
مكان المكتبات الخاصة محل الدراسة.

جدول رقم (٤). مكان المكتبة الخاصة.

النسبة المئوية	العدد	مكان المكتبة الخاصة
٨٣.٥	٧٦	داخل المنزل
٩.٩	٩	داخل غرفتك الخاصة
٦.٦	٦	مبنى مستقل
٪١٠٠	٩١	الإجمالي

وباستقراء الجدول رقم (٤) يتضح أن موقع المكتبة
داخل المنزل جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٨٣.٥٪)
فمعظم أصحاب المكتبات الخاصة يفضلون أن تكون
المكتبة داخل المنزل مما يتيح لجميع أفراد الأسرة
استخدامها والاستفادة منها بسهولة فضلاً عن أن
المنزل السعودية تتميز بمساحتها الكبيرة وهي مجهزة
بكل وسائل الراحة والرفاهية والجو الصحي، وجاء في
المرتبة الثانية أن تكون المكتبة داخل غرفة الشخص
الخاصة بنسبة (٩.٩٪) فهناك بعض أصحاب المكتبات
الخاصة الذين يفضلون أن تكون المكتبة داخل غرفته
الخاصة وغالباً ما يقتصر استخدام المكتبة عليه هو
فقط، وأخيراً هناك من يفضل تخصيص مبنى مستقلاً

بكلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر وتبلغ مساحتها ٩م وبها ٧٠٠ وعاء. وفي المرتبة الثالثة جاءت المكتبات التي تتراوح مساحتها بين (١٠-١٩م) بنسبة (٤٧.٣٪). ومن أمثلتها مكتبة أ. سعيد بن علي ناصر الوزرة وهو معلم دراسات إسلامية وتبلغ مساحتها ١٥م وبها ٢١٠٠ وعاء، ومكتبة أ. محمد بن سعيد آل مسعود وهو مدير التوجيه والإرشاد بالتربية والتعليم وتبلغ مساحتها ١٥م وبها ٢٢٣٠ وعاء، ومكتبة أ. سعيد بن مبارك شافي الحارثي وهو معلم ومشرف تربوي وتبلغ مساحتها ١٦م وبها ٤٤٠٠ وعاء. وقد أعرب معظم أصحاب المكتبات الخاصة عن رضاهم عن مساحة مكنتاتهم وأنها كافية، والجدول التالي يوضح ذلك مدى كفاية المساحة المخصصة للمكتبات الخاصة.

جدول رقم (٦). مدى المساحة المخصصة للمكتبات الخاصة.

النسبة المئوية	العدد	المساحة المخصصة للمكتبة
٧٦.٩	٧٠	كافية
٢٣.١	٢١	غير كافية
٪١٠٠	٨٩	الإجمالي

وبلاحظ من الجدول رقم (٦) أن المساحة التي يخصصها أصحاب المكتبات الخاصة لمكنتاتهم كافية

ومن خلال الجدول رقم (٥) يتبين أن غالبية المكتبات الخاصة ذات مساحات كبيرة، ويرجع ذلك لكثرة أوعية المعلومات المقتناة مما يستوجب تخصيص مساحة أكبر للمكتبة، فضلاً عن ارتفاع مستوى الدخل لدى أصحاب هذه المكتبات. وجاء في المرتبة الأولى المكتبات التي تبلغ مساحتها (٢٠م فأكثر) بنسبة (٤٧.٢٪)، ومن أمثلتها مكتبة أ. قبلان بن محمد الخزيمي وهو مشرف تربوي ومحرم بجريدة الجزيرة وتبلغ مساحتها ٢٥م وبها ٢١٠٠ وعاء، ومكتبة أ. بادى بن فيحان بن مصري آل وثيله وهو مؤلف ومؤرخ وتبلغ مساحتها ٣٠م وبها ٢٠٠٠ وعاء، ومكتبة أ. طارق بن سعيد سالم آل عبد الحميد وهو محقق في الإدعاء العام وتبلغ مساحتها ٣٥م وبها ٤٥٠٠ وعاء، ومكتبة الشيخ مران بن محمد علوش وهو داعية وتبلغ مساحتها ٦٤م وبها ١٥٥٠٠ وعاء.

وجاء في المرتبة الثانية المكتبات الصغيرة التي تقل عن ١٠م بنسبة (٢٢٪)، ومن أمثلتها مكتبة أ. مسيب بن علي آل وافي وهو معيد بكلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر وتبلغ مساحتها ٩م وبها ٥٠٠ وعاء، ومكتبة د. ناصر بن محمد آل عشوان وهو أستاذ بكلية التربية بوادي الدواسر وتبلغ مساحتها ٩م وبها ٨٥٠ وعاء، ومكتبة أ. هذلول بن عبدالله آل سلطان وهو طالب

الجدول رقم (٧) عن الأثاث والتجهيزات المتوفرة في المكتبات الخاصة، وجاء في مقدمتها المكتب بنسبة (٨٥.٧٪)، يليه الأرفف المفتوحة بنسبة (٨١.٣٪)، ثم جهاز حاسب بنسبة (٥٧.١٪)، ثم أرفف مغلقة بنسبة (٤٠.٧٪)، ثم دواليب حفظ بنسبة (١٤.٣٪)، وأخيراً جهاز فيديو بنسبة (٤.٤٪)، وكلها تجهيزات ضرورية ومطلوبة لضمان الاستفادة من أوعية المعلومات بسهولة ويسر، كما يجب أن يتسم الأثاث بالمتانة والجاذبية.

٢ / ٢ / ٤ الميزانية المخصصة للمكتبات الخاصة

صاحب المكتبة الخاصة هو المسؤول عن تدبير الموارد المالية لدعم بناء المجموعات وتزويدها بأوعية المعلومات والتجهيزات المناسبة وغيرها من النفقات والمصروفات التي تحتاجها المكتبة الخاصة، وأصحاب المكتبات الخاصة عموماً ينفقون عليها بسخاء مقدرين أهميتها، وحباً في العلم وأدواته، إلا أن بعضهم يخصص ميزانية محددة لها حتى لا تطغى تكاليف المعيشة على نصيب المكتبة، والبعض الآخر ينفق على المكتبة دون تحديد ميزانية معينة، ويعكس الجدول التالي مدى تخصيص ميزانية للمكتبات الخاصة.

بنسبة (٧٦.٩٪)، في حين يرى بعض أصحاب المكتبات الخاصة أن مساحة مكتباتهم غير كافية بنسبة (٢٣.١٪) ويرغبون في زيادة مساحتها مما يدل على وعيهم بأهمية المكتبة الخاصة وأنها جزء رئيسي من مكونات المنزل.

٢ / ٢ / ٣ الأثاث والتجهيزات في المكتبات الخاصة

يحتل الأثاث في المكتبات أهمية كبرى؛ لدوره في الحفاظ على المجموعات وصيانتها؛ وتسهيل تأدية الخدمة المكتبية بسهولة ويسر، بالإضافة إلى أنه يساعد على توفير الراحة للمستفيدين، والجو المناسب الذي يجذبهم للمكتبة والمكوث بها لفترات طويلة. (صوفي، ١٩٩٢، ص ٢٣٢)، والجدول التالي يوضح فئات الأثاث والتجهيزات في المكتبات الخاصة محل الدراسة.

جدول رقم (٧). الأثاث والتجهيزات في المكتبات الخاصة.

النسبة المئوية	العدد	الأثاث والتجهيزات
٨٥.٧	٧٨	مكتب
٨١.٣	٧٤	أرفف مفتوحة
٥٧.١	٥٢	جهاز حاسوب
٤٠.٧	٣٧	أرفف مغلقة
١٤.٣	١٣	دواليب حفظ
٤.٤	٤	فيديو

محمد علوش وهو مدير الدعوة والإرشاد حوالي ١٠٠٠ ريال وأحياناً أكثر ودخله الشهري ١٥.٠٠٠ ريال.

ويرى الباحث ضرورة قيام صاحب المكتبة الخاصة بتخصيص مبلغ مالي معين للإنفاق على المكتبة واحتياجاتها من أوعية معلومات وتجهيزات... الخ، ولا مانع أن يزيد هذا المبلغ كلما سمحت ظروفه المادية بذلك وخصوصاً أثناء فترات إقامة معارض الكتب.

٣/٢ مجموعات المكتبات الخاصة

المجموعات كل ما تقتنيه وتجمعه المكتبة من أوعية معلومات سواء أكانت مطبوعة كالكتب والصحف والمجلات أم غير مطبوعة كالمواد السمعية والبصرية والأوعية الإلكترونية، ومجموعات المكتبة هي العنصر المحدد لهوية المكتبة؛ فالمكتبات تتشابه إلى حد كبير في نظم التصنيف والتنظيم وأنواع الخدمات المقدمة، بينما تستمد المكتبة وجودها الحقيقي من مجموعاتها التي تكسبها طابعاً خاصاً يميزها عن غيرها من المكتبات الأخرى، كما أنها من معايير الحكم على فاعلية المكتبة. (قاسم، ١٩٩٥، ص٣٥).

١/٣/٢ حجم أوعية المعلومات في المكتبات الخاصة تتفاوت أحجام أوعية المعلومات في المكتبات الخاصة تبعاً لاهتمامات واحتياجات صاحبها، وقدرته على

جدول رقم (٨). تخصيص ميزانية للمكتبات الخاصة.

النسبة المئوية	العدد	تخصيص ميزانية
١٩.٨	١٨	نعم
٨٠.٢	٧٣	لا
%١٠٠	٩١	الإجمالي

ويتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن معظم أصحاب المكتبات الخاصة بنسبة (٨٠.٢٪) لا يخصصون ميزانية لشراء أوعية المعلومات، وأن عملية الشراء تتم كلما دعت الحاجة لذلك وليس لها مقدار معين من المال أو وقت بعينه، في حين أن (١٩.٨٪) من أصحاب المكتبات يخصصون ميزانية شهرية، وهذه الميزانية تختلف من شخص لآخر، ومن نماذج هؤلاء الأشخاص الذين يخصصون ميزانية للمكتبة نجد الشيخ شجاع بن سعود آل وثيلة وهو رئيس فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنويعمة ويخصص ٣٠٠ ريال ودخله الشهري ١١.٠٠٠ ريال. أما أمصعب بن عبدالله آل راكان وهو طالب جامعي ويخصص ميزانية شهرية قدرها ١٠٠ ريال من مكافأته الشهرية التي تبلغ ١٠٠٠ ريال، ويخصص أ. مسيب بن علي آل وافي وهو معيد بكلية الآداب والعلوم حوالي ٥٠٠ ريال شهرياً من دخله الشهري والبالغ ١٢.٠٠٠ ريال، بينما يخصص الشيخ بادي بن

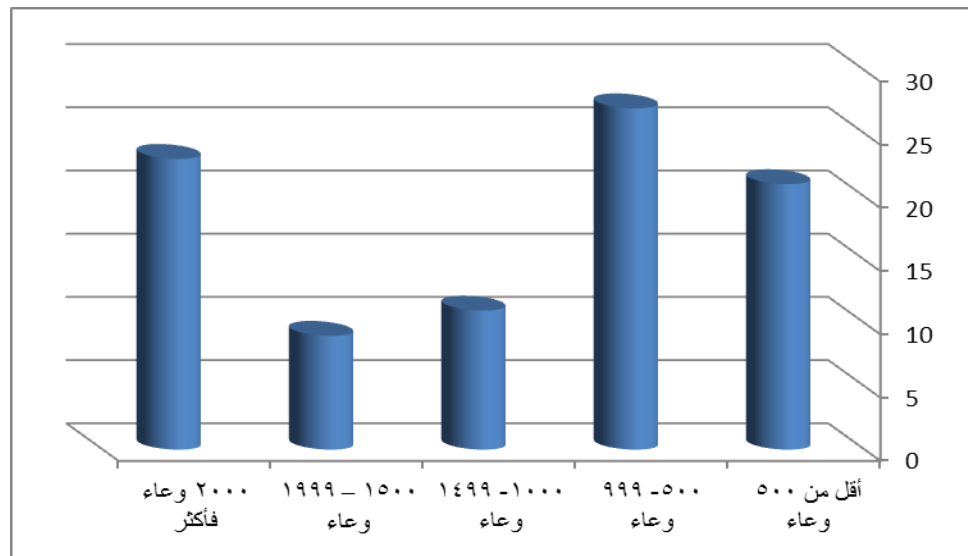
تابع جدول رقم (٩).

النسبة المئوية	العدد	حجم مجموعة أوعية المعلومات
٢٩.٧	٢٧	٩٩٩-٥٠٠ وعاء
١٢.١	١١	١٤٩٩-١٠٠٠ وعاء
٩.٩	٩	١٥٠٠-١٩٩٩ وعاء
٢٥.٣	٢٣	٢٠٠٠ وعاء فأكثر
%١٠٠	٩١	الإجمالي

تزويد مكتبته بأوعية المعلومات التي يرغبها، والجدول التالي يوضح عدد أوعية المعلومات في المكتبات الخاصة محل الدراسة.

جدول رقم (٩). حجم مجموعة أوعية المعلومات في المكتبات الخاصة.

النسبة المئوية	العدد	حجم مجموعة أوعية المعلومات
٢٣.١	٢١	أقل من ٥٠٠ وعاء



في أحجام هذه المكتبات على النحو التالي:

مكتبات تتراوح عدد الأوعية بها من (٩٩٩ - ٥٠٠ وعاء)، وعددها ٢٧ مكتبة خاصة وتحتل المرتبة الأولى بنسبة (٢٩.٧٪)، ومن أمثلتها مكتبة عبد الرحمن

شكل رقم (٣) حجم مجموعات أوعية المعلومات في المكتبات الخاصة. باستقراء الجدول رقم (٩) والشكل المرفق به يتضح أن عدد المكتبات الخاصة محل الدراسة بلغت إحدى وتسعين (٩١) مكتبة، وأن هناك تفاوتاً

مكتبات تتراوح عدد الأوعية بها من (١٠٠٠- ١٤٩٩ وعاء)، وعددها ١١ مكتبة خاصة وتحتل المرتبة الرابعة بنسبة (١٢.١٪)، ومن أمثلتها مكتبة أ.متعب بن صقر آل درعان وهو محاضر بكلية التربية وبها ١٠٠٠ وعاء، ومكتبة الشيخ سعد بن سعيد الصفار وهو وكيل المعهد العلمي وبها ١٠٠٠ وعاء، ومكتبة المهندس عبدالله بن فهد آل هقشة وهو مدير شركة الكهرباء وبها ١٢٠٠ وعاء.

مكتبات تتراوح عدد الأوعية بها من (١٥٠٠- ١٩٩٩ وعاء)، وعددها ٩ مكتبات خاصة وتحتل المرتبة الخامسة بنسبة (٩.٩٪)، ومن أمثلتها مكتبة أ.عبدالله بن خالد آل وافي وهو موظف بإدارة التخطيط بمديرية التعليم وبها ١٥٠٠ وعاء، ومكتبة الشيخ محمد بن مبارك الشرافي وهو معلم متقاعد وداعية وبها ١٦٠٠ وعاء، ومكتبة الشيخ مسعود بن مسفر الحباني وهو وكيل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبها ١٩٧٠ وعاء.

٢/٣/٢ الاتجاهات الشكلية لأوعية المعلومات

تحتوي المكتبات الخاصة على أشكال مختلفة من أوعية المعلومات، وقد تم توزيع الأوعية وفقاً لشكل الأوعية، والجدول التالي يوضح ذلك.

عبدالله منصور الدوسري وهو مدرس تاريخ وبها ٨٠٠ وعاء، ومكتبة جمعان بن عبد الله جمعان وهو مدير مركز صحي المعتلا وبها ٥٠٠ وعاء، ومكتبة الشيخ ماجد بن حسن آل ناهش الودعاني وهو رئيس المجلس البلدي ورجل أعمال وبها ٦٥٠ وعاء.

مكتبات بها (٢٠٠٠ وعاء وأكثر)، وعددها ٢٣ مكتبة خاصة وتحتل المرتبة الثانية بنسبة (٢٥.٣٪)، ومن أمثلتها مكتبة الشاعر عبد الله بن حمير آل سابر وبها حوالي ٢٨٣٠ وعاء، ومكتبة عبدالرحمن بن سعد آل حاقان وهو مشرف تربوي بالتربية والتعليم وبها ٢٨٥٠ وعاء، ومكتبة د. سفر بن بخيت المدرع وهو أستاذ بجامعة سلمان بن عبدالعزيز وبها ٣٠٠٠ وعاء، ومكتبة الشيخ بادي بن محمد علوش وهو مدير الدعوة والإرشاد بالمحافظة وبها ١٤٠٠٠ وعاء.

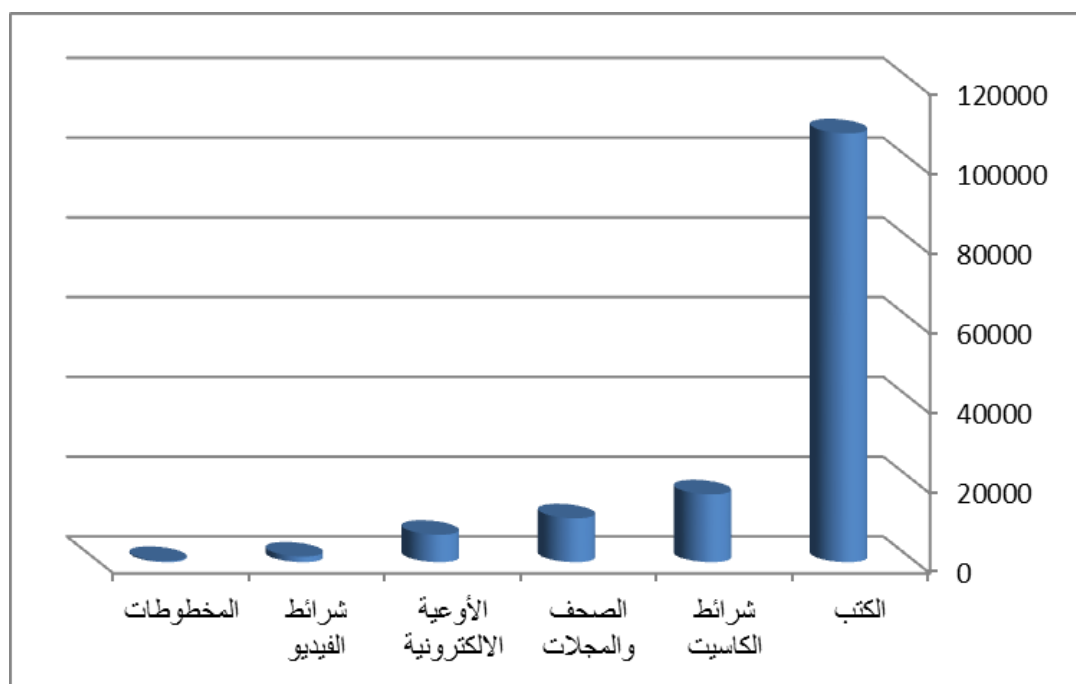
مكتبات بها أقل من ٥٠٠ وعاء، وعددها ٢١ مكتبة خاصة وتحتل المرتبة الثالثة بنسبة (٢٣.١٪) وهي مكتبات صغيرة الحجم، ومن أمثلتها مكتبة أ. مصعب ابن عبدالله آل راكان وهو طالب جامعي وبها ٣٠٠ وعاء، ومكتبة الشيخ فهد بن محمد السبيعي وهو رئيس دوائر التحقيق والادعاء العام بالمحافظة وبها ٤٧٠ وعاء، ومكتبة د. حسن بن ماجد آل ناهش وهو ضابط طبيب وبها ٣٠٠ وعاء.

تابع جدول رقم (١٠).

عدد المكتبات الموجود بها	النسبة المئوية	العدد	الاتجاهات الشكلية لأوعية المعلومات
٥٢	٤.٨	٦٨٦٨	الأوعية الالكترونية
٢٦	١	١٤٢٠	شرائط الفيديو
٩	٠.٢	٣٠٠	المخطوطات
	١٠٠	١٤٤٠٩٠	المجموع

جدول رقم (١٠) الاتجاهات الشكلية لأوعية المعلومات.

الاتجاهات الشكلية لأوعية المعلومات	العدد	النسبة المئوية	عدد المكتبات الموجود بها
الكتب	١٠٧٥١٠	٧٤.٦	٩١
شرائط الكاسيت	١٧٠٠٣	١١.٨	٥٣
الصحف والمجلات	١٠٩٨٩	٧.٦	٦٩



شكل رقم (٤). الاتجاهات الشكلية لأوعية المعلومات.

الكاسيت بنسبة (١١.٨٪) وتوجد في ٥٣ مكتبة من المكتبات الخاصة محل الدراسة؛ وربما يرجع ذلك إلى أن هذه المكتبات يغلب عليها الطابع الدعوي، وتعد شرائط الكاسيت من الوسائل المفضلة لدى أصحابها وذلك لصغر حجمها وسهولة استخدامها، ثم جاءت الصحف والمجلات في المرتبة الثالثة بنسبة (٧.٦٪) وتوجد في ٦٩ مكتبة لما تحويه من أخبار متنوعة تفيد في متابعة الأحداث الجارية وقضايا الساعة في العالم، وفي المرتبة الرابعة جاءت الأوعية الالكترونية بنسبة (٤.٨٪) وتوجد في ٥٢ مكتبة والتي تتاح على وسيط إلكتروني وتمثل في الأقراص المدججة، والكتب الالكترونية، وغيرها من المواد المتاحة على الإنترنت، وربما يرجع ذلك لكونها أكثر متعة؛ وذلك لاحتوائها على النص والصوت والصورة وغيرها من أنماط العروض والوسائط المتعددة. فقد أشارت إحدى الدراسات التي أجريت في فرنسا عام ٢٠٠٣م إلى أن (٥٠٪) من الجمهور الفرنسي بدأ يعزف عن شراء الكتب ويتجه إلى الإنترنت كمصدر للمعلومات والمتعة. (العبدلي، ٢٠٠٧، ص ٤)، وتلتها في المرتبة الخامسة شرائط الفيديو بنسبة (١٪) وتوجد في ٢٦ مكتبة فهي تحمل معلومات بالصوت والصورة، وتحتاج إلى أجهزة خاصة لتشغيلها، وأخيراً جاءت

ومن خلال الجدول رقم (١٠) والشكل المرفق يتضح أن هناك تنوعاً في أوعية المعلومات في المكتبات الخاصة، فقد جاء في المرتبة الأولى الكتب بنسبة (٧٤.٦٪) وتوجد في جميع المكتبات الخاصة؛ فالكتاب كان إلى عهد قريب الوسيلة الوحيدة للقراءة والثقافة، وعلى الرغم من التطور التقني الهائل وظهور العديد من الوسائل الثقافية الأخرى التي تنافس الكتاب المطبوع إلا أنه لا يزال محتفظاً بمكانته بصفته وعاء الثقافة الأول، وتضم بعض مكتبات الدراسة كتب قيمة ونادرة وبخاصة تلك المكتبات التي آلت إلى أصحابها عن طريق الوراثة مثل مكتبة أ. عبدالله بن خالد موفي آل مسيب فقد كانت لوالده الشيخ خالد بن موفي آل مسيب ثم آلت إليه، ومكتبة أ. طارق بن سعيد سالم آل عبد الحميد والتي احتوت على بعض مؤلفات أجداده في القرن الماضي حيث كانت لديهم مكتبات ومؤلفات خاصة، ومكتبة أ. سعيد بن علي ناصر الوزرة فقد كانت لأبيه الشيخ علي بن ناصر الوزرة (وكيل وزارة التربية والتعلم سابقاً وعضو مجلس الشورى) ثم آلت إليه، ومكتبة المؤرخ أ. بادي بن فيحان مصري آل وثيله صاحب كتاب (قبيلة الدواسر)، والتي تضم عدد من الكتب الجغرافية والتاريخية النادرة، وجاء في المرتبة الثانية شرائط

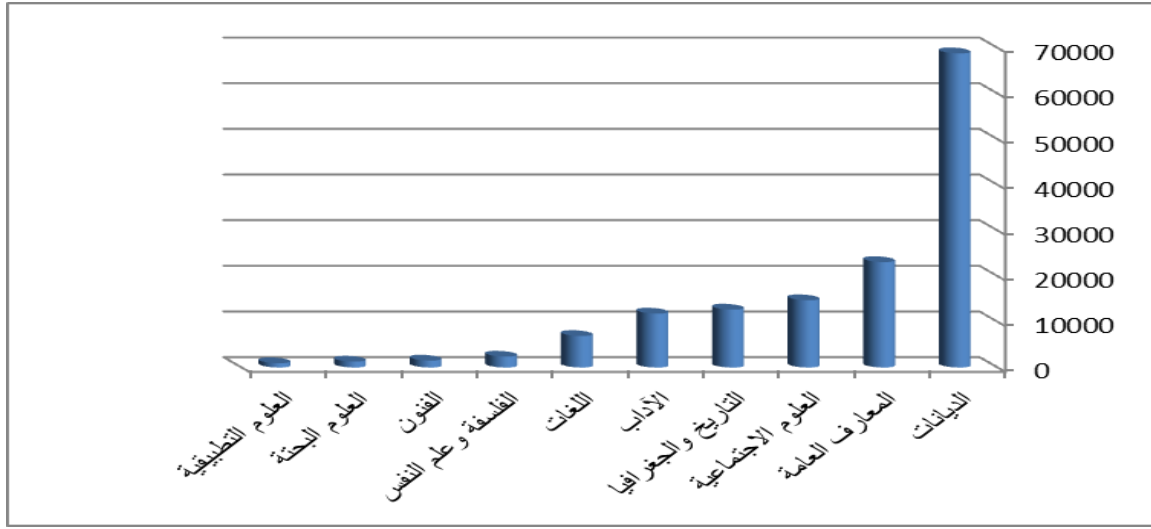
جدول رقم (١١). الاتجاهات الموضوعية لأوعية المعلومات.

النسبة المئوية	العدد	المجالات الموضوعية لأوعية المعلومات
٤٧.٨	٦٨٨٠٦	الديانات
١٦	٢٣٠٨٤	المعارف العامة
١٠.٢	١٤٧١٨	العلوم الاجتماعية
٨.٨	١٢٦٧٥	التاريخ والجغرافيا والتراجم
٨.٢	١١٧٩٨	الآداب
٤.٨	٦٨٨٤	اللغات
١.٦	٢٣٧٣	الفلسفة وعلم النفس
١.١	١٥١٨	الفنون
٠.٩	١٢٩٠	العلوم البحتة
٠.٧	٩٤٤	العلوم التطبيقية
٪١٠٠	١٤٤٠٩٠	المجموع

المخطوطات في المرتبة السادسة بنسبة (٠.٢٪) وذلك يرجع إلى ندرتها وصعوبة الحصول عليها، ومعظم المخطوطات في مكتبات الدراسة مصورة والقليل منها أصلية، وأهم مجموعة منها الموجودة في مكتبة أ. طارق بن سعيد بن سالم آل عبد الحميد والتي تحتوي على حوالي ٢٠٠ مخطوطة، وذلك لاشتغاله بتحقيق كتب الفقه وله مؤلفات وتحقيقات منشورة منها: نظم الدرر السنوية في السير الزكية للعراقي ٢٠١٠م، العمدة في الفقه على مذهب الإمام ابن حنبل لابن قدامه ٢٠١٢م.

٣/٣/٢ الاتجاهات الموضوعية لأوعية المعلومات

وبالنسبة لموضوعات الأوعية المقتناة بالمكتبات الخاصة فإنها تعتمد على نوع التخصص أو التخصصات التي يلم بها أو يميل إليها صاحب تلك المكتبة، وقد تم توزيع الأوعية على المجالات الموضوعية وفقاً لنظام ديوي العشري، والجدول التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (٥) الاتجاهات الموضوعية لأوعية المعلومات

الثالثة بنسبة (١٠.٢٪) وهي تضم موضوعات تربوية واجتماعية تهتم الأسرة والمجتمع؛ لذا يكون هناك إقبال على اقتنائها وقراءتها، وجاء في المرتبة الرابعة مجال التاريخ والجغرافيا والتراجم بنسبة (٨.٨٪) ويرجع الاهتمام بأوعية هذا المجال لما يتيح من التعرف على خبرات وتجارب الآخرين فضلا عن التعرف على البلاد المختلفة وثقافتها، وجاء في المرتبة الخامسة مجال الآداب بنسبة (٨.٢٪)؛ لأن قراءة أوعية الأدب تسمو بالذوق والوجدان كما أنها لا تخلو من المتعة والتسلية، وجاء في المرتبة السادسة مجال اللغات بنسبة (٤.٨٪) ومعظم هذه الأوعية في اللغة العربية ومعاجمها ويجرّص أصحاب المكتبات الخاصة على اقتنائها؛ لأنها تعين على فهم الدين والثقافة الإسلامية، وتأتي

ومن خلال الجدول رقم (١١) يتضح أن مجال الديانات يأتي على قمة هذه الموضوعات بنسبة (٤٧.٨٪) ويبدو أن معظم أصحاب المكتبات يهتمون بالدراسات الإسلامية كعلوم القرآن والحديث والتوحيد والفقه، فالمجتمع السعودي مجتمع مؤمن ومتمسك بعقيدته ويهتم بالقراءة في الموضوعات الدينية التي توثق علاقته بربه وتفيده في حياته، وجاءت أوعية المعارف والثقافة العامة المرتبة الثانية بنسبة (١٦٪) وذلك؛ لأنها تحوي معلومات عامة تجذب جميع القراء، ويذكر محمد الفريح "مدير مكتبة العبيكان" أن كتب المعارف العامة تشكل أعلى نسبة مبيعات في السوق السعودي (صحيفة الشرق الأوسط، ١٤٣٤هـ، ص٣)، وتأتي العلوم الاجتماعية في المرتبة

ومن خلال الجدول رقم (١٢) يتضح أن مجموعات المكتبات الخاصة بمحافظة وادي الدواسر اقتصرت على اللغة العربية واللغة الإنجليزية دون اللغات الأخرى، وجاءت اللغة العربية المقدمة بنسبة (١٠٠٪) من المكتبات الخاصة؛ يرجع هذا إلى أن اللغة العربية هي اللغة الأم في السعودية، تلتها اللغة الإنجليزية بفارق كبير حيث سجلت نسبة (٣٤.١٪) فهي اللغة الأكثر استخداماً في العلم على مستوى العالم والتي يجيدها بعض من أصحاب المكتبات محل الدراسة.

٢/٤ بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الخاصة تعد عملية بناء وتنمية المجموعات عملية أساسية بالنسبة لجميع أنواع المكتبات ويقصد بها التحقق من جوانب القوة والضعف في رصيد المكتبة من المواد المكتبية، في ضوء احتياجات المستفيدين، وموارد المكتبة المتاحة. (قاسم، ١٩٩٥، ص ٣٧) وهي العمل المكتبي الأول الذي تبدأ به كل العمليات داخل المكتبات وتدور حوله.

٢/٤/١ مصادر الحصول على أوعية المعلومات

تزويد المكتبة بالمجموعات أمر ضروري وحاجة ملحة، وتخضع عملية التزويد لعوامل كثيرة منها؛ المساحة المخصصة للمجموعات، والميزانية المحددة لشراء الأوعية، فضلاً عن معرفة المصادر

الفلسفة وعلم النفس في المرتبة السابعة بنسبة (١.٦٪) ويحرص عليها أصحاب المكتبات الخاصة؛ لأنها من العلوم التي تخاطب العقل والفكر، ثم مجال الفنون في المرتبة الثامنة وبنسبة (١.١٪) وهي تضم أوعية عن ممارسة الرياضة والهوايات، ويحرص عليها أصحاب المكتبات الخاصة لأنها تحفز على النشاط وتدفع الملل، وأخيراً تأتي العلوم البحتة في المرتبة التاسعة بنسبة (٠.٩٪) وتليها العلوم التطبيقية في المرتبة العاشرة بنسبة (٠.٧٪) وهما أقل المجالات من حيث عدد الأوعية لأنهما من المجالات التي لا يقبل عليها إلا المتخصصون فقط.

٢/٣/٤ الاتجاهات اللغوية لأوعية المعلومات

وللتعرف على لغات الأوعية المقتناة في المكتبات الخاصة، تم إعداد الجدول التالي الذي يوضح الاتجاهات اللغوية لأوعية المعلومات في المكتبات الخاصة محل الدراسة.

جدول رقم (١٢). الاتجاهات اللغوية لأوعية المعلومات.

لغات أوعية المكتبات	العدد	النسبة المئوية
اللغة العربية	٩١	١٠٠
اللغة الإنجليزية	٣١	٣٤.١
لغات أخرى	٠	٠٪

يرغبها والتي تلبى احتياجاته وتناسب اهتماماته ويتحدد مقداره بما يُخصّصه صاحب المكتبة من ميزانية لتزويد المكتبة بأوعية المعلومات، وجاء في المرتبة الثانية الإهداء بنسبة (٦٢.٦٪) فالشراء ليس هو المصدر الوحيد للحصول على أوعية المعلومات؛ فهناك الهدايا التي تشكل مصدراً مهماً لزيادة المجموعات المكتتاة في المكتبات على اختلاف أنواعها (قاسم، ١٩٩٥، ص٣٤٦)، ثم جاء الاتصال بشبكة الإنترنت في المرتبة الثالثة بنسبة (٣١.٩٪) فشبكة الإنترنت تمكن الفرد من الحصول على معلومات هائلة والاحتفاظ بها في صورة الكترونية أو ورقية، أما المصدر الرابع فقد تمثل في التبادل مع الأصدقاء وشكل نسبة قدرها (٢٣.١٪)؛ فالأصدقاء يتعاونون مع بعضهم البعض في تبادل الكتب والقصص والمجلات، وتمثل المصدر الخامس في التصوير والاستنساخ لأوعية المعلومات بنسبة (١٨.٧٪) وعن طريقه يستطيع الفرد الحصول على نسخ من الأوعية التي لا يستطيع شراءها ويزود بها مكتبته.

٢/٤/٢ أدوات اختيار أوعية المعلومات في المكتبات الخاصة

الاختيار هو عملية المفاضلة بين أوعية المعلومات لتقرير أنسبها لاهتمامات المستفيدين من المكتبة.

والطرق التي يحصل منها أصحاب المكتبات الخاصة على أوعية المعلومات، ويعكس الجدول التالي هذه المصادر.

جدول رقم (١٣) طرق الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الخاصة

النسبة المئوية	العدد	طرق الحصول على أوعية المعلومات
١٠٠	٩١	الشراء
٦٢.٦	٥٧	الإهداء
٣١.٩	٢٩	الاتصال بشبكة الانترنت
٢٣.١	٢١	التبادل مع الأصدقاء
١٨.٧	١٧	التصوير والاستنساخ

وبتحليل بيانات الجدول رقم (١٣) يتضح أن هناك خمسة مصادر أو طرق يُعتمد عليها في تكوين المكتبات الخاصة ويحصل من خلالها أصحاب المكتبات الخاصة على أوعية المعلومات، ويمثل الشراء المصدر الرئيس لتزويد المكتبات الخاصة بأوعية المعلومات على اختلاف أنواعها وأحجامها، حيث يعتمد جميع أصحاب المكتبات الخاصة على الشراء كمصدر أولي للحصول على أوعية المعلومات بنسبة (١٠٠٪)، ويعتبر الشراء أهم طرق الحصول على أوعية المعلومات؛ لأنه يكفل للفرد اقتناء الأوعية التي

ويكشف الجدول رقم (١٤) عن الأدوات التي يستخدمها أصحاب المكتبات الخاصة في اختيار أوعية المعلومات بها، وجاء في صدارة هذه الأدوات معارض الكتب بنسبة (٨١.٣٪) وهي وسيلة مناسبة للحصول على أوعية المعلومات الجديدة وبأسعار مخفضة، وجاء في المرتبة الثانية زيارة دور النشر والمكتبات بنسبة (٦٤.٩٪) وهذا يضمن لصاحب المكتبة فحص الأوعية والتأكد من ملاءمتها من حيث الموضوع والشكل، ثم جاءت مقترحات الأصدقاء في المرتبة الثالثة بنسبة (٤٤٪) وهي وسيلة مهمة في توجيه النظر نحو اختيار أوعية بعينها تم مطالعتها من جانب الأصدقاء، وفي المرتبة الرابعة جاءت عروض الكتب في الصحف والمجلات بنسبة (١٤.٣٪) وهي أداة موضوعية للحكم على الأوعية واختيارها؛ لأنها تبعد عن أغراض الترويج، وجاءت مواقع عرض الكتب على شبكة الإنترنت في المرتبة الخامسة بنسبة (٦.٦٪) وهي أداة حديثة يمكن من خلالها التعرف على الأوعية الجديدة فور صدورها والحصول عليها، ومن أمثلتها موقع ثمرات المطابع وموقع مكتبة النيل والفرات، وجاء في المرتبة السادسة محلات الكتب القديمة والمستعملة بنسبة (٥.٥٪) ويلجأ إليها بعض أصحاب المكتبات للحصول على كتب وأوعية نادرة

وصاحب المكتبة الخاصة هو من يقوم باختيار مجموعاتها بنفسه وفق ميوله واهتماماته واحتياجاته وعليه كذلك أن يأخذ بعين الاعتبار ميول واهتمامات المستفيدين من المكتبة من الأهل والأصدقاء، ويتوقف نجاح عملية الاختيار على توفر أدوات الاختيار، ومعرفة صاحب المكتبة بهذه الأدوات وقدرته على استخدامها، والجدول التالي يوضح هذه الأدوات.

الجدول رقم (١٤). أدوات اختيار أوعية المعلومات في المكتبات الخاصة.

أدوات اختيار أوعية المعلومات	العدد	النسبة المئوية
معارض الكتب	٧٤	٨١.٣
زيارة دور النشر والمكتبات	٥٩	٦٤.٩
مقترحات الأصدقاء	٤٠	٤٤
عروض الكتب في الصحف والمجلات	١٣	١٤.٣
مواقع عرض الكتب على شبكة الانترنت	٦	٦.٦
محلات الكتب القديمة والمستعملة	٥	٥.٥
البليوجرافيات وقوائم الناشرين	٢	٢.٢

وباستقراء الجدول رقم (١٥) يتضح أن أصحاب المكتبات الخاصة انقسموا إلى فريقين بالنسبة لموضوع تنقية واستبعاد المجموعات، فبعض أصحاب المكتبات بنسبة (٣٧.٤٪) يرون ضرورة مراجعة المجموعات كل فترة والتخلص من الأوعية التي لم تعد صالحة للاستخدام وإحلال أوعية أخرى محلها؛ وبخاصة في المكتبات الضخمة التي تتكدس فيها الأوعية، أما الفريق الثاني من أصحاب المكتبات الخاصة والذي يشكل نسبة (٦٢.٦٪) فإنهم لا يرضون التفریط في أوعية المعلومات واستبعادها؛ لأنهم هم من قاموا باختيار هذه الأوعية ويتعين عليهم الاحتفاظ بها حين الحاجة إليها.

٢/٤/٤ فئات الأوعية التي تستبعد من المكتبات الخاصة

المعيار الأساسي للاحتفاظ بالأوعية هو الاستخدام، والاستبعاد للأوعية غير المستخدمة يضمن فاعلية استخدام المكتبة من جانب المستفيدين، والجدول التالي يوضح الأوعية التي تستبعد من المكتبات الخاصة محل الدراسة.

أو نفذت من السوق بأسعار زهيدة، وأخيراً جاءت البليوجرافيات وقوائم الناشرين في المرتبة السابعة بنسبة (٢.٢٪) وقلما يعتمد عليها كأداة للاختيار من جانب أصحاب المكتبات الخاصة.

٢/٤/٣ التنقية والاستبعاد في المكتبات الخاصة

يقصد بالتنقية مراجعة الأوعية المقتناة وفقاً لمعايير معينة يتقرر بناءً عليها ما يمكن الإبقاء عليه وما يمكن استبعاده (قاسم، ١٩٩٥، ص ٤٠٧) أما الاستبعاد فيقصد به عملية فصل بعض الأوعية التي فقدت أهميتها عن بقية المجموعات إما للتخلص منها أو بيعها أو إهدائها. (Spiller, 1991, p171). وتحتاج المكتبات الخاصة من حين لآخر إلى فحص مجموعاتها لتحديد ما يمكن استبعاده، والجدول التالي يوضح واقع التنقية والاستبعاد في المكتبات الخاصة محل الدراسة.

جدول رقم (١٥). تنقية واستبعاد مجموعات المكتبات الخاصة.

النسبة المئوية	العدد	تنقية واستبعاد مجموعات المكتبات الخاصة
٣٧.٤	٣٤	نعم
٦٢.٦	٥٧	لا
١٠٠٪	٩١	الإجمالي

استبعادها ولم يعد هناك مبرر للاحتفاظ بها، وقد أوضح أصحاب المكتبات الخاصة طرق الاستبعاد التي يتبعونها كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١٧). طرق استبعاد الأوعية من مجموعات المكتبات الخاصة.

النسبة المئوية	العدد	طرق استبعاد الأوعية من مجموعات المكتبات الخاصة
٧٥.٤	٤٣	إهداؤها للأصدقاء
٣١.٦	١٨	إهداؤها لمكتبة ما
١٩.٣	١١	البيع
٣.٥	٢	التخلص منها

ويتضح من خلال الجدول رقم (١٧) أن هناك أربع طرق للتصرف في الأوعية التي تقرر استبعادها ولم تعد صالحة للاستخدام، جاء في المقدمة إهداؤها للأصدقاء بنسبة (٧٥.٤٪) الذين يتوقع أن يكونوا بحاجة إليها، ثم إهداؤها لمكتبة معينة بنسبة (٣١.٦٪) سواء كانت مكتبة خاصة أخرى أو مكتبة عامة... الخ، تلاها التصرف في هذه الأوعية عن طريق البيع بنسبة (١٩.٣٪)، وأخيراً التخلص من الأوعية سواء بالحرق أو الإتلاف بنسبة (٣.٥٪) وكما هو واضح فإن هذا الإجراء يكون في حدود ضيقة جداً، مما يعكس أهمية

جدول رقم (١٦). الأوعية التي تستبعد من المكتبات الخاصة.

النسبة المئوية	العدد	الأوعية التي تستبعد من المكتبات الخاصة
٨٧.٧	٥٠	المكررات
٥٠.٩	٢٩	الأوعية التالفة
١٧.٥	١٠	الأوعية القديمة
١٥.٨	٩	الأوعية التي لا يستفاد منها

ومن خلال الجدول رقم (١٦) يتضح أن هناك أربع فئات من الأوعية يتم التخلص منها عند القيام بالاستبعاد من المكتبات الخاصة، وتمثل المكررات أكثر الفئات التي تستبعد بنسبة (٨٧.٧٪) ذلك لوجود بديل عنها، وفي المرتبة الثانية تأتي الأوعية التالفة بنسبة (٥٠.٩٪) وهي أوعية لا فائدة منها ولا يمكن استخدامها، وفي المرتبة الثالثة جاءت كل من الأوعية القديمة بنسبة (١٧.٥٪) ذلك لأن الأوعية التي تقادمت لم تعد صالحة ويجب استبدالها بالأوعية الحديثة، وأخيراً جاءت الأوعية التي لا يستفاد منها في المرتبة الرابعة بنسبة (١٥.٨٪)، وهي الأوعية التي لا تستخدم ويجب التخلص منها لتوفير الحيز لأوعية بديلة.

٢/٤/٥ طرق استبعاد الأوعية من المكتبات الخاصة
توجد عدة طرق للتخلص من الأوعية التي تقرر

وباستقراء الجدول رقم (١٨) يتضح الآتي:
 بصفة عامة تشير النتائج إلى أن هناك نسبة (٢٣.١٪) لم يستخدموا أيًا من طرق التنظيم والترتيب للمجموعات وهؤلاء هم أصحاب المكتبات الصغيرة التي لا تحتاج من وجهة نظرهم إلى ترتيب معين، وفي المقابل نجد أن نسبة (٧٦.٩٪) يقومون بترتيب وتنظيم مجموعات مكتباتهم الخاصة وهو أمر على درجة كبيرة من الأهمية للمكتبة والإفادة منها سواء كانت منظمة بطريقة من طرق الترتيب المعروفة أو منظمة بطريقة يبتدعها صاحبها.

إن أكثر الطرق استخداماً في تنظيم مجموعات المكتبات الخاصة هو الترتيب وفق الموضوع حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٦٥.٩٪) ومن أمثلتها مكتبة الشيخ وسام بن مبارك عبدالله الدوسري وهو محامي ومستشار قانوني وبها ٢٢٠٠ وعاء، وأ.عبد الرحمن عبدالله منصور الدوسري وهو مدرس تاريخ وبها ٨٠٠ وعاء، ومكتبة الشيخ محمد بن فالح آل عريمه وهو رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبها ٢٥٠٠ وعاء. وجاء في المرتبة الثانية ترتيب المجموعات وفق فئة الوعاء بنسبة (١٤.٣٪) ومن أمثلتها مكتبة أ.سعيد بن محمد شطيف وهو مدرس شريعة وبها ٤٨٥٠ وعاء، ومكتبة المهندس عبدالله بن

الكتب والأوعية الثقافية لدى أصحاب المكتبات الخاصة والمحافظة عليها.

٥/٢ تنظيم مجموعات المكتبات الخاصة

تعد عملية تنظيم المجموعات بالمكتبات من أهم المسائل، وأكثرها تعقيداً؛ حيث لا يمكن الانتفاع بأوعية المعلومات ما لم يتم تنظيمها بطريقة تكفل سهولة وسرعة الوصول إليها عند الحاجة إليها.

١/٥/٢ الطرق المستخدمة في تنظيم المجموعات

تحتل المعالجة الفنية لأوعية المعلومات بقدر كبير من الأهمية والاهتمام؛ ذلك أنه مهما تضخمت المجموعات فلا قيمة لها ما لم يتم إعدادها إعداداً فنياً يكفل سهولة الوصول إليها من جانب المستفيدين. وهناك العديد من الطرق المستخدمة في تنظيم مجموعات المكتبات الخاصة يوضحها الجدول التالي

جدول رقم (١٨). الطرق المستخدمة في تنظيم مجموعات المكتبات الخاصة.

النسبة المئوية	العدد	الطرق المستخدمة في تنظيم المجموعات
٦٥.٩	٦٠	وفق الموضوع
١٤.٣	١٣	وفق فئة الوعاء
٧.٧	٧	وفق المؤلف
٦.٦	٦	وفق حجم الوعاء
٢٣.١	٢١	بدون تنظيم

مدى وجود الفهارس في المكتبات الخاصة من عدمها.

جدول رقم (١٩). فهارس المكتبات الخاصة.

فهارس للمكتبات الخاصة	العدد	النسبة المئوية
يوجد	١٦	١٧.٦
لا يوجد	٧٥	٨٢.٤
الإجمالي	٩١	٪١٠٠

وباستقراء الجدول رقم (١٩) يتضح أن نسبة (١٧.٦٪) المكتبات الخاصة يوجد بها فهارس، وفي المقابل نجد نسبة (٨٢.٤٪) من المكتبات الخاصة لا يوجد بها فهارس؛ ويرجع ذلك إلى قلة وعى أصحاب هذه المكتبات بأهمية الفهارس في ترتيب أوعية المعلومات مما يجعل الوصول إليها سهلاً وسريعاً.

٢/٥/٣ أشكال الفهارس

ويمكن أن تتاح الفهارس في أشكال متعددة وقد كشفت الدراسة الميدانية عن توفر شكلين فقط من أشكال الفهارس وهما: الفهارس في شكل كتاب، والفهارس الإلكترونية كما في الجدول التالي.

فهد آل هقشة وهو مدير خدمات شركة الكهرباء وبها ١٢٠٠ وعاء، ومكتبة أ. سعيد محمد اللواماء وهو أخصائي إدارة مستشفيات وبها ١٢٠٠ وعاء. وفي المرتبة الثالثة جاء ترتيب المجموعات وفق المؤلف بنسبة (٧.٧٪) ومن أمثلتها مكتبة أ. غازي بن حسين المسعري وهو رئيس تحرير صحيفة وادي الدواسر الإلكترونية وبها ٥٠٠ وعاء، ومكتبة مترك بن مطحس بادي الدوسري وهو مدير مجمع الملك فيصل وبها ٦٠٠ وعاء، ومكتبة أ. هذلول عبدالله آل سلطان وهو طالب جامعي وبها ٧٠٠ وعاء.

وأخيراً جاء الترتيب وفق حجم الوعاء في المرتبة الرابعة بنسبة (٦.٦٪) ومن أمثلتها مكتبة أ. سعد دحيم شبيب وهو أخصائي أشعة وبها ١١٥٠ وعاء، ومكتبة د. محمد الهدلاء الدوسري وهو مستشار وباحث بوزارة الداخلية وبها ٢٠٠٠ وعاء، ومكتبة الشيخ مسعود بن مسفر الحباني وهو وكيل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبها ١٩٧٠ وعاء

٢/٥/٢ فهارس المكتبات الخاصة:

الفهرس هو قائمة بالكتب وغيرها من أوعية المعلومات مرتبة وفق نظام معين، ويعتبر الفهرس مفتاح المكتبة ودليلها الذي يحدد أماكن الأوعية المختلفة على رفوف المكتبة، والجدول التالي يوضح

معيد بكلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر وبها ٥٠٠ وعاء، ومكتبة أ.غازي بن حسين المسعري وهو رئيس تحرير صحيفة وادي الدواسر الإلكترونية وبها ٥٠٠ وعاء.

٢/٥/٤ البيانات المسجلة في فهرس المكتبات الخاصة كلما كانت بيانات أوعية المعلومات في الفهرس مكتملة كلما كان ذلك أفضل في تحديد مكان الوعاء والوصول إليه بسرعة، كما أن هذه البيانات تعطي صورة واضحة الحدود والأبعاد والمعلم عن الوعاء قبل الإطلاع عليه، والجدول التالي يوضح البيانات المسجلة في فهرس المكتبات محل الدراسة.

جدول رقم (٢١) البيانات المسجلة في فهرس المكتبات الخاصة

النسبة المئوية	العدد	البيانات المسجلة في فهرس المكتبات الخاصة
١٠٠	١٦	العنوان
٨١.٣	١٣	المؤلف
٤٣.٨	٧	رقم الوعاء في السجل
٣٧.٥	٦	الموضوع
١٨.٨	٣	بيانات النشر
١٢.٥	٢	عدد المجلدات والصفحات

ويكشف الجدول رقم (٢١) عن البيانات التي يحرص أصحاب المكتبات الخاصة على تسجيلها في الفهرس

جدول رقم (٢٠). أشكال فهرس المكتبات الخاصة.

النسبة المئوية	العدد	أشكال فهرس المكتبات الخاصة
٦٢.٥	١٠	في شكل كتاب أو دفتر
٣٧.٥	٦	إلكتروني
٪١٠٠	١٦	الإجمالي

ومن خلال الجدول رقم (٢٠) يتضح أن نسبة المكتبات التي لديها فهرس في شكل كتاب (٦٢.٥٪) وهي عبارة عن قائمة تحصر الأوعية الموجودة بالمكتبة في دفتر أو كراس، ومن أمثلة المكتبات الخاصة التي يوجد بها فهرس في شكل كتاب: مكتبة الشيخ عبد الله بن ناصر آل حماد وهو مدرس شريعة وبها ٦٣٠ وعاء، ومكتبة مسفر بن مبارك آل رحيم الدوسري وهو طالب جامعي وبها ٥٠٠ وعاء، ومكتبة عبد الرحمن بن سعد آل حاقان وهو معلم ومشرف تربوي وبها ٢٨٥٠ وعاء، بينما نجد أن نسبة المكتبات التي لديها فهرس محسبة بلغت (٣٧.٥٪) وهو من الأشكال الحديثة وهو محمل على الحاسب الآلي باستخدام أحد البرامج ويمتاز بالمرونة وسهولة التحديث، ومن أمثلة المكتبات الخاصة التي يوجد بها فهرس إلكتروني، مكتبة أ.إبراهيم بن عبدالله الصافي وهو موظف بقسم العلاقات العامة ببلدية وادي الدواسر وبها ٢٨٠٠ وعاء، ومكتبة أ. مسيب بن علي بن محمد آل وافي وهو

بمجال المكتبات للقيام بتنظيم المجموعات وفق نظم وأسس علمية.

٦/٢ الإفادة من المكتبات الخاصة

المكتبة الخاصة ليست بضخامة مبناها أو كثرة الأوعية بها، وإنما باستخدامها والاستفادة منها، ومجتمع المستفيدين من المكتبة الخاصة مجتمع محدود يتمثل في صاحب المكتبة وأفراد أسرته ومن في محيطهم من الأهل والمعارف والأصدقاء المقربين الذين يعرفهم معرفة جيدة. والنساء هن أكثر الفئات استخداماً واستفادة من المكتبات الخاصة لتواجدهم في المنزل لفترات طويلة بالإضافة إلى عدم وجود خدمات مكتبية عامة تقدم للنساء في محافظة وادي الدواسر (مقبل، ٢٠١٢، ص ٤٥).

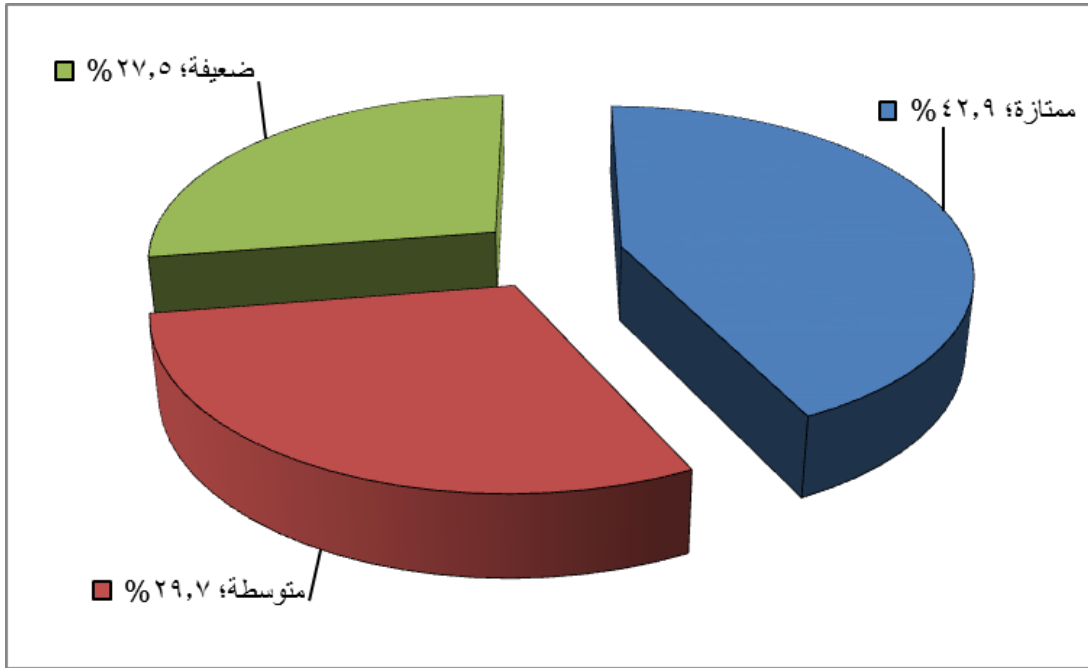
جدول رقم (٢٢) مدى إفادة أصحاب المكتبات الخاصة من مكتباتهم

النسبة المئوية	العدد	مدى الإفادة من المكتبات الخاصة
٤٢.٩	٣٩	ممتازة
٢٩.٧	٢٧	متوسطة
٢٧.٥	٢٥	ضعيفة
%١٠٠	٩١	الإجمالي

سواء كان فهرس ورقي أو الكتروني، ويأتي في المرتبة الأولى العنوان بنسبة (١٠٠٪) حيث يحرص جميع أصحاب المكتبات الخاصة التي بها فهارس على تسجيل العنوان، وهو من العناصر المهمة الدالة على هوية الوعاء، وجاء في المرتبة الثانية المؤلف بنسبة (٨١.٣٪) وهو عنصر مهم لأنه يحدد المسؤول عن المحتوى الفكري للوعاء، وفي المرتبة الثالثة جاء رقم الوعاء في السجل بنسبة (٤٣.٨٪) وهو عنصر على درجة كبيرة من الأهمية؛ لأنه الرابط بين الوعاء ومكانه على الرف، ويأتي الموضوع في المرتبة الرابعة بنسبة (٣٧.٥٪) وهو وصف للمحتوى الموضوعي للوعاء، أما بيانات النشر (مكان النشر، الناشر، وتاريخ النشر) فقد جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (١٨.٨٪) وهي من البيانات الضرورية للتعرف على الكتاب ومدى جودته وحداثته، وأخيراً يأتي عدد المجلدات والصفحات في المرتبة السادسة بنسبة (١٢.٥٪) وهي مؤشر مهم على حجم الوعاء. وتأسيساً على ما سبق فإنه كلما كان تنظيم المكتبة جيداً كلما كان استخدامها والاستفادة منها سهلاً وميسوراً، ولما كان تنظيم المكتبة وإعداد الفهارس عمل فني لا يستطيع القيام به إلا شخص مؤهل ومدرب؛ لذا يقترح الباحث ضرورة استعانة أصحاب المكتبات الخاصة بالمتخصصين في

والجدول التالي يوضح مدى إفادة أصحاب المكتبات الخاصة من مكاتباتهم.

١/٦/٢ إفادة أصحاب المكتبات الخاصة من مكاتباتهم يقاس نجاح المكتبة الخاصة في أداء رسالتها بفعاليتها ونشاطها من حيث تداول الأوعية والاستفادة منها،



شكل رقم (٦) مدى الافادة من المكتبات الخاصة

بلغوا نسبة (٢٧.٥٪)، وربما يرجع ارتفاع الإفادة من المكتبات الخاصة لقرها المكاني مقارنة بغيرها من المكتبات الأخرى، بالإضافة إلى عدم التقيد بلوائح الإعارة ومواعيد العمل وغيرها من ضوابط استخدام المكتبات. وجدير بالذكر أن الإفادة من المكتبة الخاصة لا تقتصر على القراء فقط، فالمكتبة الخاصة تشجع غير

وباستقراء الجدول رقم (٢٢) والشكل المرفق به يتضح ارتفاع الإفادة من المكتبات الخاصة من جانب أصحابها ومعارفهم؛ فقد أشار (٤٢.٩٪) من أصحاب المكتبات الخاصة أن إفادتهم ممتازة، بينما بلغت نسبة من إفادتهم متوسطة (٢٩.٧٪)، أما الذين أشاروا بأن إفادتهم من مكاتباتهم الخاصة ضعيفة فقد

الاجتماعية تؤثر سلباً على الإفادة من المكتبات، وجاء عدم وجود وقت فراغ في المرتبة الثانية بنسبة (٥٠٪) مما يجعل الوقت المخصص للقراءة والاطلاع محدوداً جداً، ثم جاءت وسائل الاتصال والترفيه الأخرى في المرتبة الثالثة بنسبة (٤٤.٢٪)؛ فوسائل الاتصال الحديثة قللت الحاجة إلى المكتبات بأنواعها المختلفة، كما قللت الحاجة إلى شراء الكتب ومطالعتها وخصوصاً بعد انتشار الإنترنت كمصدر للمعلومات يستطيع الفرد من خلاله الحصول على معلومات هائلة بصورة سريعة والاطلاع على تطور العلوم والمعارف. تلاها في المرتبة الرابعة أن المكتبة غير منظمة بنسبة (٤٠.٤٪) وهو أمر معوق حيث لا يمكن الانتفاع بأوعية المعلومات ما لم يتم تنظيمها بطريقة تكفل سهولة وسرعة الوصول إليها عند الحاجة إليها، وأخيراً جاء في المرتبة الخامسة أن الجو المنزلي لا يشجع بنسبة (٣٠.٨٪) فافتقاد المنزل للمواصفات الصحية من التهوية والإضاءة الكافية... الخ يؤثر بشكل سلبي على القراءة والمطالعة.

٣/٦/٢ الخدمات التي تقدم عن طريق المكتبات الخاصة للمعارف والأصدقاء
تعد الخدمات التي تقدمها المكتبة الهدف الأساس من وجودها، وبها يقاس مدى نجاحها أو فشلها في أداء

القارئ على القراءة؛ فوجود الكتب بالقرب منه يجعله يلتفت إليها ويتصفحها مما يشجعه على القراءة.
٢/٦/٢ معوقات الإفادة من المكتبات الخاصة
أسفرت الدراسة أن (٣٩) من أصحاب المكتبات الخاصة بنسبة (٤٢.٩٪) لا توجد لديهم معوقات في استخدام المكتبات الخاصة، بينما (٥٢) من أصحاب المكتبات الخاصة بنسبة (٥٧.١٪) تواجههم معوقات تحول دون الإفادة المثلى من مكتباتهم وهي نسبة ليست بالقليلة، والجدول التالي يرصد هذه المعوقات.

جدول رقم (٢٣) معوقات الإفادة من المكتبات الخاصة

النسبة المئوية	العدد	معوقات الإفادة من المكتبات الخاصة
٧٣.١	٣٨	كثرة العمل والأعباء المهنية
٥٠	٢٦	عدم وجود وقت فراغ
٤٤.٢	٢٣	وسائل الاتصال والترفيه الأخرى
٤٠.٤	٢١	المكتبة غير منظمة
٣٠.٨	١٦	الجو المنزلي لا يشجع

وباستقراء الجدول رقم (٢٤) يتضح أن هناك عدة معوقات تمنع الإفادة المثلى من المكتبات الخاصة، وجاء في المرتبة الأولى كثرة العمل والأعباء المهنية بنسبة (٧٣.١٪) فكثرة الالتزامات الوظيفية والمسؤوليات

المناسيين له، خارج جدران المكتبة " (قاسم، ١٩٩٠، ص ١٧٨) وهكذا فهي عملية يتم بمقتضاها إتاحة المواد المكتبية للمستفيدين لاستخدامها خارج المكتبة.

٢- خدمة الإهداء (إهداء بعض الأوعية للأصدقاء) وجاء في المرتبة الثانية حيث يقدمها (٤٧.٢٪) من المكتبات الخاصة محل الدراسة، ويمكن استغلال النسخ المكررة من الأوعية في تقديم هذه الخدمة.

٣- خدمة الإطلاع الداخلي وجاءت في المرتبة الثالثة حيث يقدمها (٣٠.٨٪) من المكتبات الخاصة محل الدراسة، ويقصد بها عدم السماح بإعارة بعض أوعية المعلومات في المكتبة خارجياً على أن تستخدم داخل المكتبة (الخزيمي، ٢٠٠٢، ص ١٥) أي أن الاستفادة من تلك المواد يتم داخل المكتبة وفقاً لضوابط معينة تحكم عملية الاستخدام، وهذه الخدمة تقتصر على أفراد الأسرة والأقارب نظراً لطبيعة المكتبة داخل المنزل.

٤- خدمة التصوير وجاءت في المرتبة الرابعة حيث يقدمها (١٤.٣٪) من المكتبات الخاصة محل الدراسة، وهي من الخدمات المهمة في مختلف أنواع المكتبات، وأحياناً يكون التصوير بديلاً للاستعارة وخاصة في حالة المواد التي لا يسمح بإعارتها،

رسالتها، ونظراً لأن مجتمع المستفيدين من المكتبة الخاصة محدود ويقتصر على أفراد الأسرة والأصدقاء والمعارف المقربين؛ لذا فإنه ينبغي على المكتبة تقديم خدمات معلوماتية تتوافق مع متطلبات المستفيدين واحتياجاتهم من المعلومات، والجدول التالي يوضح الخدمات التي تقدم عن طريق المكتبات الخاصة.

جدول رقم (٢٤). الخدمات التي تقدم عن طريق المكتبات الخاصة.

النسبة المئوية	العدد	الخدمات التي تقدمها المكتبات الخاصة للأصدقاء
٧٢.٥	٦٦	الإعارة للأصدقاء
٤٧.٢	٤٣	الإهداء
٣٠.٨	٢٨	الإطلاع الداخلي
١٤.٣	١٣	التصوير

وباستقراء الجدول رقم (٢٥) يتضح أن المكتبات الخاصة تقدم أربعة خدمات لمجتمع المستفيدين، وذلك على النحو التالي:

١- خدمة الإعارة للأصدقاء وجاءت في المرتبة الأولى حيث يقدمها (٧٢.٥٪) من المكتبات الخاصة محل الدراسة ويقصد بالإعارة الخارجية " إتاحة فرصة تعامل المستفيد مع أوعية المعلومات في المكان والزمان

خصوصاً أنها جامعة حديثة النشأة وفي طور تكوين مقتنياتها.

بالإضافة إلى أن التصوير يضمن الحفاظ على النسخ النادرة والتي تتأثر بكثافة الاستعمال.

• يناشد الباحث أصحاب المكتبات الخاصة التي لم يعد لهم بها حاجة، والتي يتوقع أن تتعرض لإهمال الورثة ومن ثم ضياعها بعرضها على المؤسسات العلمية التي تقدر أهميتها خصوصاً الجامعات والمكتبات والمساجد الكبرى.

ثالثاً: التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

• يناشد الباحث الورثة بضرورة المحافظة على المكتبات الخاصة التي تؤول إليهم فهي جزء من التاريخ الثقافي المحلي والأسري، وتحوي على أوعية معلومات هامة يمكن أن تستفيد منها الأجيال المتعاقبة.

• التوعية بأهمية إنشاء المكتبات الخاصة والعمل على تخصيص ميزانية للإنفاق عليها وتزويدها بالكتب والأوعية الثقافية التي تناسب كل أفراد الأسرة بما يسهم في ترسيخ عادة القراءة في المجتمع.

• عمل قاعدة بيانات تحصر المكتبات الخاصة بالمحافظة؛ تتضمن معلومات عن المكتبات وأصحابها وما تحويه من أوعية معلومات، ومدى الاستفادة منها، تمهيداً للمشاركة في شبكة معلومات تضم جميع المكتبات الخاصة على مستوى المملكة.

• توعية أصحاب المكتبات الخاصة بضرورة الاستعانة بالمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات لتنظيم وتصنيف أوعية المعلومات بالمكتبات مما يؤدي إلى سهولة استخدام المكتبة والاستفادة منها.

• أن تتولى وزارة الثقافة والإعلام شراء تلك المكتبات الخاصة وفق ضوابط وأسس معينة في حالة الاستغناء عنها وتحويلها إلى مكتبة عامة وإعادة تنظيمها والإشراف عليها.

• العمل على توسيع نطاق الاستفادة من المكتبات الخاصة من خلال إتاحتها للاستخدام من جانب الباحثين وطلاب العلم وفق ضوابط ويضعها صاحب المكتبة مما يعد تفعيل لدورها في المجتمع.

• أن تقوم جامعة سلمان بن عبد العزيز بإعلان رغبتها الحصول على هذه المكتبات بعد وفاة أصحابها سواء عن طريق الشراء أو الإهداء

- دعوة الاتحاد العربي للمكتبات لإنشاء جمعية مهنية على غرار جمعية المكتبات الخاصة (PLA) تدعم المكتبات الخاصة وتقدم المشورة لأصحابها. (٢٠٠١). الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات. ٣مج. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

المصادر والمراجع

حمادة، محمد ماهر. (١٩٩٦). مقدمة في تاريخ الكتب

والمكتبات. بيروت: مؤسسة الرسالة

حياة، حفيان. (٢٠٠٢). المكتبات الخاصة بغرداية:

تاريخها واقعها. أطروحة دبلوم عالي، كلية الآداب،

جامعة منتوري، قسنطينة.

الخزيمي، سعود بن عبد الله (٢٠٠٢). خدمات الإعارة

في المكتبة الحديثة. (ط٢). الرياض: مكتبة الملك

فهد الوطنية

خليفة، شعبان عبد العزيز. (٢٠٠٢). الكتب

والمكتبات في العصور الحديثة: المكتبات في الغرب

المتألق. ٣مج. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

السريع، سريع محمد (٢٠٠١). نشأة وتطور المكتبات

وخدماتها في المملكة العربية السعودية. مجلة مكتبة

الملك فهد الوطنية. مج ٧، (ع ١)، ص ص ٥ -

٦٥.

صوفي، عبداللطيف (١٩٩٢). المكتبات الحديثة:

مبانيها وتجهيزاتها. الرياض: دار المريخ.

المراجع العربية:

ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن

(١٩٩٢). صيد الخاطر / تحقيق عبد القادر أحمد

عطا. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن دهميش، عبد اللطيف عبد الله. (١٩٨٨). المكتبات

الخاصة في مكة المكرمة. مكة المكرمة: مطبعة

النهضة الحديثة.

الأكلبي، علي بن ذيب الجنيني. (٢٠٠٦). تكوين

المكتبة الخاصة. الرياض: المؤلف.

آل سليم، نايفة. (٢٠٠٩). مكتبة الأسرة ودورها في

التنمية الثقافية والاجتماعية للمواطن العماني:

دراسة ميدانية على محافظتي مسقط ووظفار. مجلة

مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٥، (ع ٢)، ص ص

٢٦٠-٢٦٦

حركة مبيعات الكتاب وإنتاجه في السعودية.

(١٤٣٤هـ، ٧ شوال). [النسخة الإلكترونية]

صحيفة الشرق الأوسط، (ع ١٢٦٧٨)، ص ٣.

مقتنيات المكتبات. (ط٣). القاهرة: دار غريب.
مقبل، رضا سعيد (٢٠١٢). الميول القرائية لدى
طلاب الكليات بمحافظة وادي الدواسر. مجلة
بحوث كلية الآداب - جامعة المنوفية، س ٢٣ (ع
٤)، ص ص ١-٥٩.

الهلاي، محمد مجاهد و الصقري، محمد بن ناصر.
(٢٠٠٨). دور المكتبات الخاصة في مجتمع المعرفة.
مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٢٨، (ع ٣)،
ص ص ٥٩-١٠٢.

المراجع الأجنبية:

Spiller, David.(1991) *Book Selection: Principles and Practice*.(5th.ed). London: LA.

Reitz, Joan M. (2013).ODLIS – on line Dictionary for Library and Information science. http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_p.aspx. (accessed 3/8/2013)

The Private Libraries Association (2013,October 22).Retrieved November 26, 2013 from www.plabooks.org.

عبدالله، يسري عبد الغني. (٢٠١٢). من تاريخ
المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية: المكتبات
الخاصة. كان التاريخية. س ٤، (ع ١٦)، ص ص
٥٢-٥٨، تاريخ الاطلاع ٦ نوفمبر ٢٠١٣. - متاح
في:

<http://www.kanhistorique.org/Archive/2012/Issue16/libraries>

العبدلي، ساجد. (٢٠٠٧). القراءة الذكية: كيف تقرأ
بذكاء.. بسرعة.. ويادراك كبير؟. (ط٢). الكويت:
الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.

عثمان، نها محمد. (٢٠٠٥). المكتبات الشخصية في
محافظة المنوفية: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير
منشورة، قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب،
جامعة المنوفية، مصر.

العكرش، عبد الرحمن (١٩٩٨). التخطيط لمباني
المكتبات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

عيسى، بريهان فارس. (٢٠٠٨). العناية بمكتبة
الأسرة. مجلة الوعي الإسلامي - وزارة الأوقاف
والشئون الإسلامية بالكويت، س ٤٥، (ع ٥٠٩)،
ص ٨٢.

قاسم، حشمت. (١٩٩٠). مدخل لدراسة المكتبات
والمعلومات. القاهرة: دار غريب.

قاسم، حشمت. (١٩٩٥). مصادر المعلومات وتنمية